تأثير خدمات الإرشاد الزراعي على تعزيز رأس المال الاجتماعي ببعض قرى محافظة الفيوم

ا.د اسامة متولي، د. هناء هواري
قسم الاقتصاد الزراعي- كلية الزراعة – جامعة الفيوم

المستخلص

استهدفت الدراسة:التعرف على بعض الخصائص الشخصية والإقتصادية والإجتماعية المميزة للزراع المبحوثين بمنطقة الدراسة، والتعرف على الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية لديهم، وتوصيف مستويات رأس المال الاجتماعي الريفي لديهم، والتعرف على مدى استفادة الزراع المبحوثين من بعض الخدمات والأنشطة التي يقدمها جهاز الإرشاد الزراعي لتعزيز رأس المال الاجتماعي، وتحديد الفروق في درجة رأس المال الاجتماعي بين كل من المستفيدين وغير المستفيدين منها. وقد تم اختيار مركز الفيوم كأعلى مراكز المحافظة من حيث عدد الزراع الحائزين، كما تم اختيار ثلاث قرى منه بطريقة عشوائية هي: دمو، ومنشأة سكران، ومناشي الخطيب، واختيرت عينة عشوائية منتظمة منهم بنسبة ١٠% من إجمالي عدد الزراع بالقرى الثلاثة، وبلغ قوام هذه العينة ٢٤٣ مزارعاً منها: ٩١ مبحوثا مستفيدا من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي، و ١٥٢ مبحوثا من غير المستفيدين منها.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن أهم مصادر المعلومات الزراعية التي يستقي منها المبحوثين معلوماتهم تمثلت في: الخبرة الشخصية، والأهل والأقارب، والأصدقاء والجيران، وذلك لكل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي، وأن ما يزيدعلى ثلاثة أرباعهم (٧٧,٤%) أشاروا إلى أن درجة تعرضهم لتلك المصادر كانت إما متوسطة (٤٦,١%)، أو مرتفعة (٣١,٣%)، كما أن ثلاثة أرباعهم (٧٥,٧%) أشاروا إلى أن درجة ثقتهم في تلك المصادر كانت إما متوسطة (٤٣,٢%)، أو منخفضة(٣٢,٥%)، وأفاد ٧٨,٧% منهم بأن درجة استفادتهم من تلك المصادر كانت إما متوسطة (٤٣,٦%)، أو منخفضة (٣٥%).

وأوضحت النتائج الإنخفاض النسبي للدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي لدي أفراد العينة بشكل عام، فما يزيد على ثلاثة أرباعهم (٧٧%) الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي لديهم إما متوسطة (٥١%)، أو منخفضة (٢٦%)، كما تقاربت نسبتي المبحوثين المستفيدين من أنشطة الإرشاد الزراعي ذوي الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي المنخفضة والمرتفعة حيث بلغت ٢٤,٢%، و٢٥,٣% على الترتيب، كما بلغت ٢٧%، و٢١,٧% لنفس الفئتين وذلك لغير المستفيدين منها. وأشارت النتائج إلى أن أهم الخدمات والأنشطة الإرشادية التي يقدمها الجهاز الإرشادي والتي استفاد منها المبحوثون والتي تساهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي لديهم والخاصة بمجال **رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية** تمثلت في: توصيل المعارف حول الجديد في الإنتاج الزراعي(٢,٤٩)، وتدريب الزراع على المهارات الإنتاجية الجديدة(١,٨)، وفي مجال **التسويق والتوزيع واستغلال المنتجات الزراعية** تمثلت أهم الأنشطة المستفاد منها في: الاهتمام بمعاملات الجمع وما بعد الحصاد (٢,١)، وتدريب الزراع على التعامل الصحيح مع المخلفات الزراعية(١,٨٤)، في حين كانت أكثر الأنشطة الإرشادية استفادة من وجهة نظر المبحوثين في مجال **تنمية وصيانة الموارد الطبيعية** تمثلت في: التعريف بالمحاصيل المناسبة للأنواع المختلفة من الأراضي (٢,٣٩)، وتعريف وتدريب الزراع على الوسائل المثلى لترشيد استخدام مياه الري(٢,٣٦).

وتمثلت أهم الأنشطة الإرشادية في مجال **إدارة المزرعة والمنزل الريفي وممارسة الحياة الأسرية:** في: التدريب على الأنشطة التي تزيد من دخل الأسرة الريفية(١,٥٩)، والتدريب على الأساليب المثلى والحديثة في الإدارة المزرعية (١,٣٣)، في حين كان التدريب على إقامة المشروعات الزراعية الصغيرة (١,٦٥)، وحث الشباب على المشاركة في برامج تنمية مجتمعاتهم الريفية (١,١) أهم الأنشطة الإرشادية التي أشار إليها المبحوثون والخاصة بمجال **تنمية الشباب الريفي**، كما تمثلت أهم الأنشطة الخاصة بمجال **الاسهام في الشئون العامة وتنمية المجتمع الريفي** في: الاهتمام بالجوانب التعليمية والتثقيفية لأفراد المجتمع الريفي (١,٢٢)، وحثهم على المشاركة في المشروعات الزراعية لاستغلال الموارد المتاحة (١,١٩).وتمثلت أهم الأنشطة في مجال **تنمية القيادة الريفية المحلية** في: اكتشاف

وتطوير القيادات المحلية (١,١٧)، وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهود لمساعدة ذويهم بالمجتمع المحلي (١,١٥). أيضا كان تدعيم العلاقات الشخصية بين موظف الارشاد والمستهدفين (١,٥٢)، ومساعدة منظمات الزراع على تحديد مشاكلها والبحث عن بدائل الحلول(١,٣٧) من أهم الأنشطة التي استفاد منها المبحوثين في مجال **تكوين وتنمية منظمات الزراع.**

وأوضحت النتائج أيضا وجود فروقا معنوية في محاور رأس المال الاجتماعي الريفي بين كل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات الإرشاد الزراعي بالنسبة لكل من: العلاقات الاجتماعية، ورأس مال الثقة، وعضوية المنظمات، ودرجة القيادية، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروقا معنوية في محوري درجة المشاركة في المشروعات التنموية، ودرجة المشاركة السياسية وذلك بين المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي.

المقدمة والمشكلة البحثية

كانت تقاس التنمية حتى وقت قريب بمعايير مادية بحتة مثل متوسط الدخل الفردي، والزيادة السنوية في الناتج القومي الإجمالي، ومدى قدرة الدولة على توسيع إنتاجها بمعدلات أسرع من معدل النمو السكاني، وكانت النظريات الاقتصادية الغربية التي تضع معايير تقدم المجتمعات البشريةوتخّلفها، تتجاهل القيم والأخلاق الحاكمة للسياق الاجتماعي الذي تجري فيه عملية التنمية، ومع إضفاء البعد الإنساني على عملية التنمية ظهر الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والثقافية لها، والتي أوجدت مؤسسات من رحم المجتمع ساعدت شرائح مجتمعية عديدة لم تستطع الدولة مساعدتها، ومن هنا ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي والذي كان له دورا هاما في تنمية المجتمعات تتمثل في قدرته على تفسير مدى نجاحات التنمية، فعلى المستوى الاقتصادي يسهم رأس المال الاجتماعي في زيادة ونمو الإنتاج، وعلى المستوى الاجتماعي يسهم في حل الكثير من القضايا الاجتماعية من خلال التعاون وتبادل المعلومات والخبرات، أما على المستوى السياسي فهو يعد الرابط والصلة التي تربط الأفراد بمؤسسات المجتمع المدني خاصة بعد الثقة. فله أهميته كآلية يتعاون من خلالها أفراد الجماعة بشفافية مع بعضهم البعض من جانب ومع المجتمع ككل من جانب آخر (إسعاف حمد:٢٠١٥:ص ص١٣٩- ١٤٠).

ويلعب رأس المال البشري دورا تنمويا هاما باعتباره عماد أي تنمية مستقرة ومستدامة تضاف إلى قوة الأمم وتقدمها، ويعد الثروة المنتجة المتجسدة في العمل والمعرفة والمهارات، وأيضا القدرات والإمكانات الفطرية، والمكتسبة التي تسهم في الإنتاجية الاقتصادية، وقد ازداد الاهتمام العالمي به في أعقاب التوجه الدولي نحو العولمة، ومع ما تتطلبه من تراكم كمي ونوعي فيه ليكون قادرا على الإبداع والتطوير التكنولوجي واستثمار المعلومات، مما دفع معظم دول العالم لتخصيص مبالغ طائلة لإعادة هيكلة التعليم وتطوير برامجه لتحسين خصائص رأس المال البشري وجعلها أكثر ملاءمة وانسجاما مع متطلبات التنمية.لذا فإن رأس المال الاجتماعي يدعم هذا التوجه من خلال تركيزه على العلاقات بين البشر واستثمارها لإيجاد فرص للنمو والتقدم والسعي إلى تحسين قدراتهم، فهو لا يقتصر على وضع الإنسان في التنمية بل يأخذ بالاعتبار العلاقات بين البشر والشبكات الاجتماعية الناشئة من التجمعات الاجتماعية للأفراد، ومن ثم السعي إلى تحسين قدراتهم على اتخاذ القرارات.

وتؤكد هذه العناصر مجتمعة على دقة وحساسية رأس المال الاجتماعي وخطورة الدور الذي يمكن أن يلعبه في عملية التنمية والنهوض بالمجتمعات، فالتنظيم الاجتماعي من خلال ما يؤديه من دور فعال في اتساق العلاقات بين أفراد المجتمع من خلال القيم والعادات والتقاليد السائدة، والبناء الاجتماعي وما ينطوي عليه من انساق، ناهيك عن التنمية البشرية كعملية جوهرية مشاركة في تحديد أهم مكونات رأس المال الاجتماعي من خلال نجاحها في تحقيق الأداور المنوط بها والتي تنعكس بدورها على التنظيم والبناء الاجتماعي، هذه العناصرتعكس مقدار ما يتمتع به المجتمع من رأس مال اجتماعي، ورغم الصعوبة التي يشير إليها المهتمين بمحاولة قياس رأس المال الاجتماعي كونه لا يتجسد واقعا ماديا ملموسا، إلا أنه يمكن الاستدلال عليه من خلال مكوناته، ووفق ما ينتشر من قيم اجتماعية وعلاقات بين أفراد المجتمع (سعاد أبو زيد، ص١-١١، السنة غير مذكورة).

ويعتبر الإرشاد الزراعي أحد أهم الأجهزة العاملة على تحقيق التنمية الزراعية والريفية، وتحديث أساليب الإنتاج الزراعي، وعبور الفجوة التقنية التي تفصل بين الدول المتقدمة والنامية، والريف والحضر، أو فيما بين المجتمعات الريفية في المناطق المختلفة من نفس الدولة، ويعتمد نجاح الإرشاد الزراعي في جهوده لتطوير وتحديث القطاع الزراعي ورفع مستوى معيشة الريفيين، وتحسين ظروف الحياة في المجتمعات الريفية وتحويلها إلى مناطق جاذبة وليست طاردة للسكان، وعلى وجود استراتيجية واضحة لربط نظم المعرفة والمعلومات والتقنية الزراعية (البحوث الزراعية والتعليم الزراعي) بحيث يكون المزارع والمنتج الزراعي والمجتمع الريفي في بؤرة اهتمام هذه النظم (ليلى الشناوي: ٢٠١٧: ص١). وقد تغيرت اهتمامات نظم الإرشاد الزراعي والخدمات الاستشارية لكي تتعامل بفعالية مع العديد من القضايا منها تنمية الموارد البشرية الزراعية والريفية لتحسين مستوى ونوعية الحياة الريفية، وبناء وتطوير رأس المال الاجتماعي بمساعدة الزراع والمنتجين ليكونوا أكثر تنظيما من خلال إنشاء جمعيات وروابط أو منظمات أهلية (غير حكومية) تهتم بالتعامل مع مختلف المشاكل والقضايا ذات الصلة بالمجتمع الريفي (الشافعي: ٢٠١٢: ص٦٦).

كما يعد الإرشاد الزراعي واحدا من العوامل التي يمكن أن تشجع أو تعزز أو تثبط مستويات مختلفة من التماسك الاجتماعي من خلال سياساتها وإجراءات وكلاءها الإرشاديين. فالتماسك الاجتماعي ليس فقط عاملا حاسما لنجاح أنشطة الإرشاد فحسب، ولكن أيضا متغير متأثر بشكل كبير بتصميم وتنفيذ سياسات التنمية، وكما يمكن أن يتأثر من قبل الرسائل الفنية التي لا تستجيب للاحتياجات المتوقعة للأفراد أو التي تستبعد النساء وغيرهم من السكان الريفيين. من خلال تجاهل أساس التنمية وهو تماسك المجتمع، وقد تمكن العاملين بالإرشاد من التركيز على مجموعات الاتصال القائمة الناجحة لمعالجة تأثير الاستبعاد لبعض الفئات بالقرية. (*Reid* & et al: 2000). ويعتبر تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية من الوظائف الرئيسية للإرشاد الزراعي، خاصة عندما تبدأ فئات مختلفة من صغار الزراع من الرجال والنساء البحث عن المحاصيل والمنتجات الجديدة ذات القيمة العالية لزيادة دخلهم، فإن ذلك يتطلب البدء بالعمل معا من خلال مجموعات المساعدة الذاتية داخل هذه المجتمعات، ولكن إحدى أهم الصعوبات الكبيرة التي تواجه الأنظمة الحكومية بما في ذلك البحوث والإرشاد الزراعي هي كيفية تحقيق هذه التغييرات المؤسسية التي سوف تشرك رسميا أصحاب المصلحة الأساسيين، وكذلك مع المنظمات الرئيسية الأخرى في تحديد الأولويات على حد سواء، والتعاون على تقديم الخدمات اللازمة، لذا ينبغي على مؤسسات الإرشاد العام تخصيص المزيد من الوقت والموارد اللازمة للتوعية بأهمية تنظيم مجموعات المنتجين(تنمية رأس المال الاجتماعي)، وتدريب صغار الزراع على ما يحتاجونه من مهارات في استخدام التقنيات ومهارات التسويق والإدارة، كتعريفهم بكيفية التنويع في المحاصيل المناسبة عالية القيمة، والثروة الحيوانية، وغيرها من المشاريع، فضلا عن تركيز المزيد من الاهتمام لممارسات الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (Rajalahti :2010: P69-128 (Swanson&

وتتعدد فوائد بناء رأس المال الاجتماعي منها أنه يسهل الوصول إلى مصادر أوسع للمعلومات، ويحسن جودة المعلومات وأهميتها وتوقيتها، وخاصة لدى الزراع في الاقتصاديات المتقدمة التي لديها العديد من الوسائل المحتملة لبناء رأس المال الاجتماعي، بما في ذلك العضوية في منظمات المنتجين، والتواصل بين الأقران، بالإضافة إلى المجتمع المدني ومنظماته (Nolan & :2016:P133 Micheels)، وبالرغم من ظهور مفهوم رأس المال الإجتماعي منذ نهايات السبعينات من القرن العشرين، إلا أنه لم يحظ باهتمام الباحثين في الدول النامية بشكل عام إلا في نهاية التسعينات، وبالنسبة لمصر فقد تزايد هذا الاهتمام مع بداية اهتمام البرامج الإنمائية الدولية بدراسته فيها، ومعرفة مدي إمكانية استغلاله في تنفيذ برامج إنمائية بديلة تقوم علي مشاركة المجتمع المستهدف في عملية التنمية، ومن هنا جاء التركيز علي رأس المال الإجتماعينظراً لأهمية شبكات العلاقات الإجتماعية التي يمتلكها كل فرد في حياته، والتي تزداد أهميتها في المجتمعات التي تفتقد فيها المؤسسات الرسمية للمصداقية، حيث تعلو قيمة الروابط الأسرية، ويضطر الفرد للجوء إلي علاقاته وروابطه الأولية لتحقيق أهدافه وتلبية احتياجاته الأساسية، وهو ما أطلق عليه فوكوياما المجتمعات التي تنعدم فيها الثقة المجتمعية، وهي

بدورها أساس تحقيق التقدم والازدهار في أي مجتمع (إنجي عبد الحميد: السنة غير مذكورة:ص ص٥-٦).

وعلى الرغم من أهمية رأس المال الاجتماعي، إلا أنه لوحظ عدم اهتمام الإرشاد الزراعي بتنظيم أفراد المجتمع الريفي في مجموعات المساعدة الذاتية، ويرجع ذلك لاهتمامه بمدخلات الإنتاج، والإقتراض، ونقل التكنولوجيا، كما لم يكن لرأس المال الاجتماعي دورا أساسيا في السابق في استراتيجيات التنمية الزراعية، لذا فأنه من الضروري لتحسين سبل المعيشة الريفية الاهتمام رأس المال الاجتماعي الريفي من خلال تنظيم الريفيين في أنواع مختلفة من مجموعات المنتجين، ومساعدتهم من خلال ربط هذه المجموعات بالأسواق، وكذا المؤسسات البحثية، وذلك للتقليل من المخاطر التي يتعرض لها خاصة غالبية الزراع ذوي الحيازات الصغيرة، مع أهمية تنظيم الشباب الريفي لبناء رأس مال اجتماعي وبشري، وهذا التوجه لا يزال يشكل أهمية قصوى في عدد قليل من نظم الإرشاد الزراعي خاصة في الدول النامية، وهذا ما دعى إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة في محاولة للتعرف على مستوى رأس المال الاجتماعي الريفي ببعض قرى محافظة الفيوم، وأهم الخدمات والأنشطة التي يقدمها الإرشاد الزراعي والتي قد تنعكس على تعزيزه وتنميته.

أهداف الدراسة

بناءاً على مشكلة الدراسة تم تحديد اهدافها على النحو التالي:

١- التعرف على بعض الخصائص الشخصية والإقتصادية والإجتماعية المميزة للزراع المبحوثين بمنطقة الدراسة.

٢- التعرف على الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية لدى الزراع المبحوثين.

٣- توصيف مستويات رأس المال الاجتماعي الريفي بمنطقة الدراسة.

٤- التعرف على مدى استفادة الزراع المبحوثين من بعض الخدمات والأنشطة التي يقدمها جهاز الإرشاد الزراعي لتعزيز رأس المال الاجتماعي.

٥- تحديد الفروق في درجة رأس المال الاجتماعي الريفي بين كل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات الإرشاد الزراعي.

الاستعراض المرجعي

يتناول هذا الجزء مفهوم رأس المال الاجتماعي وأشكاله، بالإضافة إلى دور الإرشاد الزراعي في تعزيزه، إلى جانب بعض الدراسات السابقة المتعلقة بمجال الدراسة.

أولا: رأس المال الاجتماعي: لا يوجد حتى الآن تعريف موحد ومتفق عليه له، إلى جانب تباين اهتمامات وتخصصات المهتمين به. حيث أشار البعض إلى أنه شبكة من العلاقات الاجتماعية، وينظر لن (Lin, 2001: 56) إليه بمدخل فردي باعتباره استثمار في شبكة العلاقات الاجتماعية من خلال المردودات المتوقعة منه، وفي ذات السياق يحدد وولكوك (Woolcock, 2001: 88) رأس المال الاجتماعي كمعلومات وثقة ومعايير للتبادل عندما يكون الفرد في شبكة علاقات اجتماعية، وتكون الفرص للمنفعة المتبادلة متوفرة. وللدلالة على وظائف رأس المال الاجتماعي، يسرد بورتس (Portes, 1998: 6) عدة تعاريف له، منها أنه يتضمن العلاقات بالأصدقاء والزملاء والصلات الأكثر عمومية التي يمكن أن تؤدي عدة وظائف هامة منها اقتناص الفرص لاستغلال رأس المال البشري والمالي، وبالتالي تعزيز قدرة الفاعلين على أن يشهدوا منافع لهم من خلال عضويتهم في تلك الشبكات، وغيرها من البنيانات الاجتماعية.ولتوضيح علاقته بالقيم الجماعية يذكر الشاذلي (٢٠٠٣: ٩) أنه الفرص المتاحة على أساس المعلومات والتحكم، والتي تميز الفرد أو الجماعة أو المجتمع في علاقاته بالآخرين، ويُضيف أيضاً أن القيم التي تُشكله تعكس قيماً رأسمالية عقلانية، وذلك باعتبار أنه قابل للتحول إلى أشكال أخرى من اشكال رأس المال من أجل تحسين أو استمرار وضعهم في المجتمع. وكما يُضيف سيلفرمان (Silverman, 2003: 210) أنه علاقة من الثقة المتبادلة الناشئة من القيم المشتركة التي هي جزء لا يتجزأ من الشبكات الاجتماعية.

ولتكوين فهم واقعي لكيفية تحويل رأس المال الاجتماعي، فهناك أشكال أخرى من رأس المال تتداخل معه، فهو شأنه شأن باقي الأنواع الأخرى من رأس المال، والتي لا تكفي بمفردها لتحقيق نتائج

مرغوبة ما لم تكن مصحوبة بتداخل متسق مع باقي الأشكال الموجودة بالمجتمع سواء كانت طبيعية، أو مادية، أو بشرية..... أو غيرها. ولقد تعددت الأنماط المختلفة لرأس المال، تمثلت أهمها فيما يلي:**١. رأس المال المادي Monetary Capital:** يُشير إلى الموارد المالية التي يستخدمها الأفراد لاشباع احتياجاتهم، وهو قابل للتحويل إلى أنواع أخرى من رأس المال، كما يمكن تحويله إلى نفوذ سياسي، ويميل هذا النوع إلى عدم الاستقرار، لذا فهو بمفرده لا يستطيع أن يحل المشكلات الاجتماعية السائدة بالمجتمع، فقد لا يتمكن الأفراد من استخدام مواردهم المالية بكفاءة، مما قد يؤدي إلى ضعف قدرة رأس المال المادي على حل تلك المشكلات (عليوة، ٢٠١١: ٤٠).

٢. رأس المال البشري Human Capital: وهو يمثل كلاً من المعارف والمهارات والقدرة على العمل والإنتاج، والتي تُمكن الأفراد من تحقيق أهدافها، أما على مستوى الأسرة، فهو يُمثل كمية ونوعية العمل البشري الممكن والذي يتفاوت تبعاً لحجم الأسرة ومستوى مهاراتها وإمكانيات القيادة فيها ..... إلى غيرذلك، فهو يُعتبر ضرورة حضارية تفرضها متطلبات العصر، فلا يمكن تصور مجتمع ما متقدم في إمكاناته الإنتاجية، ويكون في نفس الوقت فقيراً في كفاءة رأس المال البشري أو العكس (حرحوش وصالح، ٢٠٠٣: ٨).

٣. رأس المال الثقافي Cultural Capital: يظهر على شكل ميول مستدامة للعقل والجسد تتمثل في شكل سلع ثقافية (كتب، حاسبات آلية، .... إلخ)، كما تكتسب طابعها المؤسسي في شكل شهادات وألقاب أكاديمية، حيث يتشكل هذا النوع فيما يمنحه التعليم والتدريب من معارف ومهارات وخبرات وتوقعات ومكانة اجتماعية، لذا لا يتم النظر إلى المدارس والجامعات باعتبارها مواقع لتوزيع رأس المال الثقافي، بقدر ما يُنظر إليها كمواقع أو كيانات لمنح شرعية لرأس المال الثقافي للطبقة الوسطى والعليا (نصر وهلال، ٢٠٠٧: ١٢).

٤. رأس المال الفكري Intellectual Capital: هو جزء من رأس المال البشري للمنظمة، ويتكون من مجموعة من العاملين الذين يتوافر لديهم قدرات معرفية وتنظيمية دون غيرهم، وتُمكنهم من انتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار وأساليب قديمة بما ينعكس على تنمية قدرات المنظمة، وهو لا يتركز في مستوى إداري معين، ولا يشترط توافر شهادة أكاديمية معينة (الشاذلي، ٢٠٠٣: ١٠). ويُعد رأس المال الاجتماعي مصدراً أساسياً لتطوير رأس المال الفكري، وذلك من خلال تقديم التواصل البيئي للمجموعة، وتبادل المعلومات والمعرفة التي تحدث عن طريق العلاقات الاجتماعية، والتي تُمثل أداة لتوصيل المعلومك ونشرها، وتلعب الثقة دوراً هاماً في هذه العلاقات (عليوة، ٢٠١١: ٤٢).

٥. رأس المال الطبيعي Natural Capital: يعبرعن رصيد الموارد الطبيعية المتاح لدى المجتمع، والذي يكون مهماً لمن يعتمدون عليه في سبل عيشهم، كالزراعة، وصيد الأسماك، واستخراج المعادن .... إلخ، فلا يمكن لأي مجتمع الاستمرار دون توافر المقومات والموارد الطبيعية الرئيسية، ويرتبط هذا النوع برأس المال الاجتماعي من حيث مساهمته في تحسين إدارة الموارد الاجتماعية، كما أنه يُمكن الأفراد من تحمل الصدمات والكوارث الطبيعية، فهو بمثابة شبكة أمان غير رسمية تضمن البقاء في فترات انعدام الأمان (عثمان، ٢٠٠٥: ٤).

٦. رأس المال الروحي Spiritual Capital: ما زالت الأدبيات تفتقر إلى إطار عمل مقبول عنه والذي يؤثر بدوره على القرارات الاقتصادية الخاصة حيث يلعب الجانب الروحي دوراً هاماً في اتجاهات الأفراد تجاه مختلف نواحي الحياة، لذا فإنه يجب على الدراسات المستقبلية المعنية برصد عوامل ومتغيرات التنمية الاقتصادية أن تهتم بإضافة رأس المال الروحي حيث تبين أن له وجود إمبيريقي لا يمكن تجاهله (السروجي، ٢٠٠٩: ١٢٢). ويشتمل مفهوم رأس المال الاجتماعي على عناصر الثقة والإيمان القوي والإرادة والشعور بالآخر، وكلها عناصر يحددها رأس المال الروحي والدين لاهتمامه بالمسئولية ورعاية الأفراد في إطار المتغيرات الدينية، مما يجعل منه منبع رئيسي في تشكيل وبناء رأس المال الاجتماعي (السروجي، ٢٠٠٩: ١٢٤).

مما سبق يمكن استنتاج أن رأس المال الاجتماعي يمارس تأثيراً مباشراً على الأنواع الأخرى من رأس المال، وذلك عن طريق تحسين كفاءة العلاقات الاقتصادية، حيث يساعد على زيادة دخول الأفراد (رأس مال مادي)، كما أنه يساعد في التخفيف من حدة المشكلات المرتبطة بانتاج وتوزيع السلع

والخدمات، علاوة على مساهمته في تحسين إدارة الموارد الطبيعية (رأس مال طبيعي)، كما أنه له أهمية خاصة في تحقيق الرضا النفسي والروحي للأفراد وتكيفهم مع ظروفهم (رأس مال روحي)، لذا فهناك علاقات تبادلية بين رأس المال الاجتماعي من جهة والأنواع الأخرى من رأس المال من جهة أخرى، وفيما يتعلق بمصادر رأس المال الاجتماعي فقد اختلفت الآراء حول هذه المصادر فيما بين مصادر تقليدية موجودة في الروابط التقليدية والعائلية كالأسرة والمدرسة والروابط العرفية، وأخرى تعتبر المجتمع المدني والثقافة المدنية مصدراً لرأس المال الاجتماعي، وثالثة تحدد هذه المصادر في نوع النظام السياسي والسياسة العامة للدولة (علام، ٢٠٠٧: ٣٣- ٣٤).

ثانيا: دور الإرشاد الزراعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي

يعد الإرشاد الزراعي أحد المداخل الهامة لتحديث الزراعة، وتحقيق التنمية الريفية المتواصلة لما تتمتع به جهوده من مصداقية وشرعية في الريف، ونظرا لاتصال العاملين فيه بشكل مباشر بالمستهدفين بالخدمة الإرشادية، وتعبر مجالات العمل الإرشادي الزراعي عن أوجه الاهتمام الرئيسية التي تتناولها السياسة الإرشادية العامة في برامجها الفعلية، ويمثل من الناحية التطبيقية إطارات للعمل يحتوي كل منها على مجموعة من الأنشطة التي يتم تنفيذها لتحقيق أهداف الخدمة الإرشادية ومن هذه المجالات: رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية، وتسويق وتوزيع واستهلاك الحاصلات الزراعية، وتنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية، وإدارة الأعمال المزرعية والمنزلية، وممارسة الحياة الأسرية الريفية، وتنمية الشباب الريفي، وتنمية المجتمع الريفي، وتنمية القيادات الريفية المحلية، والإسهام في الشئون العامة (عليوه: ٢٠٠٤: ص٥٧-٥٩)، فالمغزى الرئيسي للعمل الإرشادي هو تحسين المجتمع، وتطوير موارده، لذا يعمل المرشد الزراعي مع العديد من موارد المجتمع الريفي ومنها: الموارد الطبيعية كالأرض والمياة وغيرها، والموارد البشرية وهى السكان الريفيين واتجاهاتهم ومقدراتهم، والمؤسسات الاجتماعية كالمدارس والأسواق، والمنظمات الرسمية منها وغير الرسمية الموجودة في المجتمع لسد احتياجاته (عبد المقصود:١٩٨٨:ص٤٥).

وتركز الخدمة الإرشادية في الدول المتقدمة على نقل التكنولوجيا الزراعية نظرا للزخم الهائل في التقنيات المنتجة، فضلا عن تطور المراكز البحثية وتنظيم نشاطها، وأيضا لتقدم مجتمعاتها الريفية، وتطور الزراع فيها، وقدرتهم على التعامل مع المستحدثات الزراعية واستيعابها بأقل مجهود من الأجهزة الإرشادية، كما أن التقنيات المقدمة تتسم بالحداثة والصلاحية للتطبيق، وتتناسب أيضا مع متطلباتهم الزراعية، في حين تركز الخدمة الإرشادية في الدول النامية على النهوض بالعنصر البشري ورفع كفاءة أداؤه للانخفاض الكبير في مستوى وعي الزراع، وإرتفاع نسبة الأمية، والتمسك بالممارسات الزراعية القديمة وعدم الرغبة في التحديث، الأمر الذي يتطلب معه تقديم الخدمة الإرشادية القادرة على رفع كفاءة هؤلاء الزراع وإقناعهم بأهمية استخدام تلك المستحدثات، وتبسيطها ومساعدتهم على فهمها وتطبيقها في حقولهم عن رضا وإقتناع، وهذا يتطلب جهدا كبيرا ومضاعفا من أجهزة الإرشاد الزراعي لتكون على مستوى المسئولية، وقادرة على التعامل معهم، وإقناعهم بأهمية التغيير في السلوك، والتحديث في الزراعة. (قشطة: ٢٠١٣: ص٦٢)

وتتعد الأدوار المستحدثة للإرشاد الزراعي ومنها: الدور التمكيني: من خلال مساعدة الزراع والمجتمعات الريفية على بناء وتطويرمجتمعاتهم، وعن طريق التعاون والتشارك معا، وتنظيم المجتمع: من خلال مساعدة القادة على تخطيط وتنفيذ ومراقبة برامجهم، وتطوير الموارد البشرية: من خلال تطوير مهارات الإدارة لدى الأفراد والجماعات لتشجيعها على فهم أساليب إدارة نفسها، وتحسين مهارات التخطيط والتنفيذ والمراقبة لديها، وحل مشاكل التعليم وتمكين منظمات الزراع من حل مشاكلها بنفسها، من خلال مساعدتهم على تحديد تلك المشاكل والبحث عن البدائل المتاحة من خلال الجمع بين معارفها الأهلية والمعارف المطورة، وكذلك استخدام مواردها بالشكل الصحيح (Swanson& al et :1997).

ثالثا: الدراسات السابقة

نظرا لقلة الدراسات الإرشادية في هذا المجال فقد تنوعت وتعددت أبعاد ومحاور دراسة الأبحاث التي أتيح الإطلاع عليها وأهدافها، وذلك للمساعدة في التعرف على هذا المجال ولتكوين بعض البدايات

لأفكار بحثية أخرى فيه. فقد أفادت دراسة رييد وآخرون (*Reid* & et al: 2000) بأهمية التركيز على المشروعات المحلية من خلال الإرشاد الزراعي، وتحديدا عن طريق وكلاء الإرشاد ومجموعات الاتصال من الزراع. والتي كان لها تأثيرا كبيرا على الريفيين، كما أكدت نتائج الدراسة على أهمية فهم النسيج الاجتماعي القائم الذي هو الأساس لتطوير الوكلاء الخارجيين أو المشاريع، وضمان نجاح مساعي التنمية، كما أكدت على أهمية التركيزعلى نهج تقييم المستفيدين للكشف عن نوع ودرجة التماسك الاجتماعي التي ستبنى عليها أية جهود تنموية مستدامة، أيضا ضرورة مراقبة ومتابعة الوكلاء من جهات فاعلة، وينبغي إدراج التدريب على جميع المستويات، بما في ذلك أدوات مثل رسم الخرائط، ومشاركة المستفيدين، وإجراء المقابلات، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمرأة ورابطاتها باعتبارها مصدرا حيويا لكنه مهمش في الغالب، والتي تمثل رأس مال اجتماعي كامن ذو إمكانات كبيرة للتعبئة والتنمية في معظم القرى (الجمعيات النسائية الرسمية وغير الرسمية)، وأكدت النتائج على أهمية الثقة بين وكيل التنمية (عامل الإرشاد) والمجتمع المستهدف، كما هى الثقة الداخلية التي تكمن وراء تماسك المجتمع، مع ضرورة تأسيس الثقة وتعزيزها بين الوكيل والوكالة الحكومية التي يعمل بها، ففي غيابها تصبح معنويات وكيل التغيير منخفضة وأقل فعالية في التواصل مع المستهدفين. وقد تقلل الثقة بينهم، كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية على عنصري الثقة والتماسك الاجتماعي كعوامل محددة لنجاح أنشطة الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية.

وأستهدفت دراسة لورا سيلكي (**Laura Silici : 2006**) تقييم تأثير رأس المال الاجتماعي على التطبيق الفعال والمستدام للزراعة المحافظة على الموارد، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك ثلاثة عوامل ذات أهمية خاصة لدعم عملية الابتكار وهي: الدعم السياسي الكافي لنظم الابتكار الزراعي، وإنشاء الشراكات البحثية، ورأس المال الاجتماعي، وبناء الشبكات والمنظمات المحلية التي تساعد الزراع على حشد مواردهم الشحيحة، وتعزيز قدراتهم الابتكارية، وأكدت الدراسة على أن رأس المال الاجتماعي لعب العديد من الأدوار المهمة منها: رفع الوعي بشأن آثار تدهور التربة، وتحسين المهارات والمعرفة من خلال تدفق أفضل للمعلومات، وتشجيع الاتفاقات المؤسسية، وتدعيم ربط المجموعات المحلية بالشبكات الأوسع والمؤسسات الأخرى، والثقة وتحسين العدالة والشفافية، فضلا عن سهولة الوصول إلى الائتمان، ومساعدة الزراع على استيعاب التكاليف والفوائد الاجتماعية المرتبطة بتنفيذ تدابير تلك الممارسات، وتيسير الأنشطة الإرشادية والميدانية من خلال تعزيز التعاون والعمل الجماعي، وتشجيع البحوث التكيفية من خلال تمكين تشكيل مجموعات وشبكات بين الزراع والباحثين والإرشاد على مستويات مختلفة كوسيلة لدعم الاتفاقيات المؤسسية وتجنب النزاعات وتعزيز المشاركة المجتمعية، والمساعدة في حل المشكلات المتعلقة باستخدام الموارد المشتركة مثل حيازة الأراضي، والتي تؤثر بشكل كبير على التبني الصحيح لتلك الممارسات.

وأكدت نتائج تحليل تقييم الوضع الاجتماعي الاقتصادي والاستدامة البيئية للتقنيات المستخدمة بتلك الدراسة على أن أهم المزايا المرتبطة باستخدامها تمثلت في: استدامة بيئية أكبر لتحسن بنية التربة وتعزيزخصوبتها؛ وزيادة الإنتاجية الزراعية لتحسن الكفاءة في استخدام المدخلات وموارد آخرى؛ وزيادة الاستدامة الاجتماعية بسبب إمكانية وصول الجميع إلى التكنولوجيا، بما في ذلك الفئات الأكثر ضعفا، وأظهرت النتائج أن كلا من أبعاد رأس المال الاجتماعي (الشبكة والثقة) مرتبطة بمتغير التبني لتلك الممارسات، وأن عدم اعتراف المؤسسات الحكومية الرسمية بفوائد تلك الممارسات انعكس على عدم وجود دعم من الإرشاد، وهو ما أشار إليه موظفي الإرشاد المحليين الذين تمت مقابلتهم، كما أن ضعف التفاعل بين الزراع والجهات الفاعلة الأخرى (البحوث والإرشاد) أنعكس على معدل تبنيها لتلك الممارسات، فعدم كفاية دعم السياسات تحد من الفوائد المحتملة المرتبطة باستخدام هذه التقنية، وأيضا تعوق استيعاب المنافع الاجتماعية، وتثبط القبول الاجتماعي لها، وتؤثر في نهاية المطاف على معدل التبني. وأوصت الدراسة بضرورة دعم الجمهور لانتشار تلك الممارسات بما في ذلك الحصول على الخدمات الارشادية الأكثر فعالية، وأيضا تنظيم دورات تدريبية خاصة بالباحثين، والمسؤولين من وزارة الزراعة وموظفي الإرشاد لتزويد الزراع بالمساعدة الفنية اللازمة، وأهمية المشاركة على مستوى المجتمع وخاصة القيادات المحلية، مما يسمح بفهم أفضل وقبول للأفكار والممارسات الجديدة

(شراكات متعددة لأصحاب المصلحة)، وأكدت الدراسة على ضرورة اهتمام صانعي السياسة للنظر لرأس المال الاجتماعي في تقييم جدوى مشاريع وبرامج التنمية، لأنه نادرا ما يؤخذ في الحسبان في معظم استراتيجيات الابتكار الزراعي التي تركز على نقلالتكنولوجيا بدلاً من تحسين قدرات الابتكار لدى الزراع.

وأجريت دراسة ديفيد وآخرون (**David & et al: 2007**) لتحليل الوضع الحالي لرأس المال الاجتماعي في قريتين بالهند كشرط أساسي لتطوير استراتيجيات الإرشاد التي تعزز سبل العيش الريفية المستدامة، وأكد التقييم الريفي التشاركي أن مستوى الفقر كان له تأثير كبير في كلتا القريتين، وكانت الغالبية العظمى من الزراع المبحوثين (٧٨.٣٪) يتمتعون بوضع رأسمالي اجتماعي متوسط، وأوضحت النتائج أن مستوى التعليم، والمساحة الزراعية، والاستثمار السنوي في الزراعة، والاستثمار طويل الأجل فيها، والإنفتاحية، واستخدام وسائل الإعلام كان لها علاقة إيجابية مع رأس المال الاجتماعي، كما أن المساحة الزراعية، والاستثمار طويل الأجل في الزراعة، والإنفتاحية فسرت مجتمعة ٣٧.٢ ٪ من التباين في رأس المال الاجتماعي بين المجموعات. وأوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البحث لتحديد المتغيرات الأخرى التي تساعد في فهم تأثير رأس المال الاجتماعي، وفهم بعض الديناميكيات في تكوينه والتي يمكن أن تساعد قادة التنمية الريفية والعاملين في هذه القرى على تصميم مداخل إرشادية أفضل.

واستهدفت دراسة تاموا وآخرون (Tumboa & et al:2013) دراسة تأثير الأبعاد الستة لرأس المال الاجتماعي على انتشار بعض المستحدثات الزراعية المرتبطة بالري، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أ-المجموعات والشبكات: أفادت النتائج بأن المبحوثين الذين ينتمون إلى المجموعات المشاركة في إدارة المياه أكثر أهمية في نشر وتبني الابتكارات، لمشاركتهم في قضايا إدارة المياه التي تستلزم التخصص وصيانة البنية التحتية للمياه، لذلك فإن لديها شبكات اجتماعية تسمح لهم بالتفاعل وتبادل الأفكار.ب-الثقة: أشارت النتائج إلى أن انتشار الابتكارات يحدث بشكل أساسي بين الأفراد من نفس العرق لارتفاع مستوى الثقة بينهم، حيث يكون مستوى تبادل المعلومات مرتفعاً للغاية، وارتفاع عدد المبحوثين الذين على استعداد للمساهمة بشكل إيجابي في زيادة تبني المستحدثات. ج-الإجراءات الجماعية: تمثلت أهم الأنشطة الجماعية التي حددها المبحوثين في: صيانة نظم المياه، والمناسبات الاجتماعية والدينية، وأفادت النتائج بضرورة رفع مستوى الوعي لدى المبحوثين للمساهمة في الأنشطة المشتركة، ومصادر المعلومات المتعلقة بالزراعة ونظم الري حسب الموقع لتعطي مستوى أعلى من التبني.

د-مسارات المعلومات والاتصالات: كانت أكثر المصادر التي يلجأ إليها الزراع المبحوثين متمثلة في: الحلقات الدراسية والراديو، ووكلاء الإرشاد، في حين كان أقلها لجوءا متمثلة في: الكتيبات، والصحف، والمسؤلين بالقرية، مما يعنى ضرورة تعزيز هذه العناصر الأمر الذي سينعكس على انتشار المستحدثات بين الزراع، مع أهمية تحسين حكومة القرية كمصدر للمعلومات والإرشاد من المزارعين إلى المزارعين.هـ-التماسك الاجتماعي والشمول: أشار معظم المبحوثين بإنغلاق مجتمعاتهم لانتمائها لنفس العرق، والثقة الأعلى فيما بينهم، وربما يسهل ذلك من تبادل المعلومات ويؤدي إلى مستوى أعلى من التبني.و-المشاركة السياسية والتمكين: تؤثر السمات الاجتماعية والمؤسسية على التماسك الاجتماعي حيث كان لدى المستجيبين مشاعر عامة للسيطرة الجزئية على القرارات التي تؤثر على معيشتهم، والنسبة الأعلى منهم أجابت بأنه ليس لديهم سيطرة على القرارات، الأمر الذي يرتبط بانعدام الثقة في المسؤولين الحكوميين بالقرية، والذي من المحتمل أن يؤثرعلى تبني الابتكارات الخارجية التي جلبت مباشرة من خلال الحكومة، كما أشارت النتائج إلى أن أهم المتغيرات المؤثرة على تبني بعض أنظمة الري تمثلت في: العمر، والتعليم، وكان هناك ارتباطا إيجابيا بين التبني ومدى الإجراءات الجماعية، ومسارات المعلومات، ودرجة عضوية المجموعة، ومدى التفاعل مع مختلف الأفراد، ومستوى ثقة المجتمع، ومسارات المعلومات.

واستهدفت دراسة تاكمرا وآخرون (Takemura & et al:2014) التحقق من دور المنسقين المحترفين للعلاقات الاجتماعية لخلق والحفاظ على رأس المال الاجتماعي في المجتمع، مع التركيزعلى

موظفي الإرشاد في المجتمعات الزراعية اليابانية، الذين يساعدون الزراع في كافة المسائل التقنية والاجتماعية، وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: أن أهم أنشطة الإرشاد الفعالة التي تعزز رأس المال الاجتماعي بشكل خاص وتؤدي إلى أداء جيد لحل المشاكل في المجتمعات المحلية تمثلت في: التعاون والتنسيق مع المنظمات ذات الصلة (٦٣٪)، وإدخال التقنيات الزراعية (٦١٪)، والمساعدة لتعزيز القوى العاملة المستدامة (٥٠٪)، والمساعدة في إنشاء وتكوين منظمات تعاونية بين الزراع (٤٤٪)، كما أشات النتائج إلى أن المعرفة بالمهارات التقنية لها ارتباط إيجابي مع علاقات الثقة في المجتمع، والعلاقات الشخصية في مكان العمل، كما كان هناك ارتباطا إيجابيا مع علاقات الثقة المتوقعة من المجتمع والعلاقات الاجتماعية المحيطة بالمستطلعين مثل مؤشر التعاون، والتواضع، ومهارات الاتصال للإرشاديين ذات صلة وأهمية برأس المال الاجتماعي، كما أكدت النتائج أن تعاون موظفي الإرشاد مع الأطراف ذات الصلة، ومهاراتهم الاتصالية ترتبط إيجابيا مع علاقات الثقة داخل المجتمعات المحلية، أيضا كانت العلاقات في أماكن عمل موظفي الإرشاد (المراكز الإرشادية) مرتبطة إيجابيا مع علاقات الثقة في المجتمعات المحلية التي يعمل فيها موظفو الإرشاد، الأمر الذي يوضح أهمية عمل موظفي الإرشاد على تعزيز رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الزراعية، كما أفادت نتائج الدراسة أن الوظيفة الأخرى لموظفي الإرشاد التي لم تلق اهتماما واسعا' وظيفة منسق" له علاقة مع مورد هام جدا للمجتمعات الزراعية (رأس المال الاجتماعي)، الأمر الذي يؤكد على أهمية تجنيد من لديهم القدرة على أن يكونوا منسقين جيدين، وتدريبهم وإكسابهم مهارات اتصال عالية، مما يمكنهم من مساعدة المجتمعات وتعزيز علاقات الثقة والتعاون، فقد يلعبون أدوارا حاسمة خاصة في كيفية حل المشاكل بكفاءة، وفي المجموعات والمنظمات التي تحتاج إليهم والتعاون فيما بين أعضائها، كما أوصت الدراسة بأهمية البحث المستقبلي لإيجاد سبل لبناء نظم يمكن أن توفر على نحو مستدام المنسقين الذين يدعمون بناء الروابط بين الناس.

واستهدفت دراسة أليزاديه (Alizadeh:2014) تحديد العلاقة بين رأس المال الاجتماعي وأداء خبراء الإرشاد الزراعي في مقاطعة خوزستان بإيران، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الأداء التنظيمي وكل من المشاركة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والثقة الاجتماعية، وأكدت نتائج تحليل الانحدار أن متغيرات المشاركة الاجتماعية والوضع الاجتماعي والثقة الاجتماعية والمستوى التعليمي والرضا الوظيفي تساهم في تفسير التباين في متغير الأداء التنظيمي لخبراء الإرشاد الزراعي بنسبة ٤٨.٩٪، وأوضحت دراسة نكونيا وأديكنل (Nkonya & Adekunle:2015) أن منهج البحوث الزراعية المتكاملة للتنمية أثرعلى مستوى رأس المال الاجتماعي، وإن لم يكن في جميع الأبعاد وليس بشكل ثابت لجميع البلدان،. ففي جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا، فقد عزز هذا المنهج الشبكات التي تربط القرى بالعالم الخارجي، وأدى إلى مستويات أعلى من الشبكات داخل القرى، وفي رواندا قد حسن من رأس المال الاجتماعي المعرفي، وأظهرت النتائج أيضا أن الإرشاد الزراعي التقليدي كان أقل نجاحا من منهج البحوث الزراعية المتكاملة للتنمية، وأشارت الدراسة إلى أن عدم التجانس في النتائج بين الدول محل الدراسة قد يرجع إلى أن تأثير هذا المنهج يعتمد إلى حد كبير على بعد رأس المال الاجتماعي في البلد الذي نفذ فيه، وإلى إختلاف السياق الاجتماعي أو الاقتصادي أو المؤسسي التي طبق فيه، أو إلى طبيعة تدخل هذا النهج الذي يجمع أصحاب المصلحة في القطاع الزراعي بما في ذلك الزراع والأسرالمعيشية، والوكالات الحكومية المحلية، والعلماء، والمنظمات غير الحكومية، والتجار كأساس تشكيل منصة لتعزيز رأس المال الاجتماعي، كما أن أساس الفروق على مستوى الأسر المعيشية والقرى يمكن أن تتفاعل مع البرنامج، فالأسر في جمهورية الكونغو الديمقراطية كانت أقل اتصالا عن الأسر في أوغندا التي كانت لديها فرصة أكبر للوصول إلى خدمات الإرشاد، كما أشارت النتائج إلى أن المتغيرات الأكثر تأثيرا على رأس المال الاجتماعي تمثلت في: مستوى التعليم داخل الأسرة المعيشية، والوصول إلى المدارس على مستوى القرية.

وأكدت نتائج الدراسة على التأثير الإيجابي لمنهج البحوث الزراعية المتكاملة على رأس المال الاجتماعي، وأن العديد من خدمات الإرشاد الزراعي التقليدي في أفريقيا لا تزال تفترض أن البحوث ونقل وتبني التكنولوجيا هي أنشطة مستقلة. على الرغم من أن الإرشاد عملية ترابط بين الجهات

الفاعلة، والتعلم المشترك والتفاعل الاجتماعي، كما أن السياق الذي تكون فيه خدمات الإرشاد جزءا لا يتجزأ من هذه المنظومة، وبينت النتائج وجود ثلاثة آثار هامة للبرامج والمشاريع في مجال التعليم الزراعي وهى: ١) أن مبادرة مثل نهج البحوث الزراعية المتكاملة للتنمية يمكن أن تؤثر بنجاح على شبكات ربط القرية بشركاء خارجها، وهو أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي الهامة لتطوير الابتكار الزراعي والاقتصادي، وأقوى دليل على إمكانات الإرشاد والتعليم الزراعي للتأثير على رأس المال الاجتماعي، ٢)تلك البرامج والمشاريع تتطلب جهدا وسياقا محددين للتأثير على رأس المال الاجتماعي، ٣) يجب على المنظمات أن تدرك أن مثل هذه المبادرة قد لا تكون ناجحة في التأثير على الثقة والتعاون على المدى القصير، لذا أوصت الدراسة بمزيد من البحث لتوضيح دور رأس المال الاجتماعي في نجاح البرنامج، وهذا يعني أيضا ضرورة إدراج مؤشرات رأس المال الاجتماعي في تصميم وتحليل أدوات تقييم المبادرات الإنمائية المتصلة بالزراعة.

وأوضحت نتائج دراسة عبد العزيز(٢٠١٥)أن ٤٥,٩% من المبحوثين ذوي مستوى مرتفع لرأس المال الإجتماعي، في حين تمثل الفئة المنخفضة ٢٩,٧%، كما تبين أن درجة رأس المال الإجتماعي للمبحوثين كانت ذو علاقة معنوية بمتغيرات: مدة الخبرة في العمل الزراعي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواءمة الإجتماعية، ودرجة الإنفتاح على العالم الخارجي، ودرجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، والسن، ومساحة الحيازة الزراعية، والدخل الشهري، ودرجة التمسك بالعادات والتقاليد البدوية، ودرجة الطموح الاقتصادي، في حين كانت العلاقة غير معنوية بمتغير واحد فقط وهو: حيازة الحيوانات المزرعية. كما أشارت النتائج إلي أن خمسةمتغيرات فقط مرتبطة معنوياً بدرجة رأس المال الإجتماعي للمبحوثين بمنطقة البحث قد ساهمت مجتمعة في تفسير ٥٦,٢% من التباين في درجة رأس المال الاجتماعي وهى: درجة الرضا عن المعيشة بالتجمع البدوي، وعدد سنوات التعليم، ودرجة المواءمة الإجتماعية، ومدة الخبرة في العمل الزراعي، ودرجة الانفتاح على العالم الخارجي. وأظهرت دراسة محمد (٢٠١٥: ١٥) أن نحو ٦٩% من الزراع المبحوثين يتميزون بمستوى متوسط من رأس المال الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى وجود أربعة متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الكلي في مستوى رأس المال الاجتماعي للمبحوثين، وهى: الرضا عن الحياه القرية، والمهنة الرئيسية، وعدد سنوات التعليم الرسمي، وحجم الأسرة.

وبينت دراسة أرلتي وآخرون (Arlette & et al: 2016) أن اختلاف أشكال رأس المال الاجتماعي ضمن الشبكات الاجتماعية قد تؤثر على الابتكار في نظم الزراعة لصغار الملاك من أجل دعم الغذاء بشكل أفضل في منطقة البحر الكاريبي، وتم التركيز على مجتمعين ريفيين، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الأفراد وشبكات المعرفة الزراعية التي تعمل من أجل: تسهيل وزيادة وصول الزراع للمعلومات وتبادل المعارف مع غيرهم من الريفيين؛ وربط الزراع بمصادر الدعم، وأفاد "المزارعون الأقران" بأنهم المصدر الرئيسي للمعرفة الزراعية الجديدة لذويهم من الزراع، مع "موظفي الإرشاد الحكوميين" الذين هم المصدر الثانوي للمعلومات للريفيين، وأظهرت النتائج أن اختلاف أشكال رأس المال الاجتماعي داخل المعرفة الزراعية يمكن أن يؤثر على مستوى تبني الزراع، وقد حددت الدراسة عددًا من الفرص للمبادرات السياسية لتحسين الدعم والتنسيق وتعزيز فرص الابتكار بين أصحاب الحيازات الصغيرة بهدف زيادة تكيفها وقدرتها على مواجهة التغير البيئي.

واستهدفت دراسة ميشيل ونولان (Micheels & Nolan :2016) تحليل الدور الحاسم لبعض الموارد التنظيمية مثل رأس المال الاجتماعي (رأس المال المعرفي والثقة)، وشبكات المعرفة، والقدرة الاستيعابية على معدلات تبني الابتكارات لمزارع الحبوب والثروة الحيوانية الكندية، وأكدت الدراسة على أن الشبكات تساهم في زيادة قدرة الأعضاء على اكتساب واستيعاب معرفة جديدة، وأن رأس المال الاجتماعي من خلال الشبكات الاجتماعية قد يؤدي أيضًا إلى مستويات أعلى من تبني تقنيات وممارسات جديدة، كما قد تتطلع مجموعات المنتجين لإقامة علاقات أقوى مع المنظمات التي لديها خبرة أكبر في صنع الروابط المناسبة بين الزراع والتقنية، وأن الإرشاد الزراعي أصبح أحد وسطاء المستحدثات الزراعية، إلا أنه الأكثر شيوعا في نشر المعلومات للتكنولوجيا الزراعية، كما أفادت نتائج الدراسة بأن موقع ونوع المزرعة ودورة حياة الأعمال الزراعية متغيرات هامة لعدد التقنيات

والممارسات المتبناة في العينة، وأن المزارع المختلطة تتبني المزيد من الابتكارات، حيث تعمل في العديد من أسواق المدخلات والمخرجات، وأن مستوى رأس المال الاجتماعي، والقدرة الاستيعابية في المزرعة كانت مؤشرات هامة لتبني المزيد من التقنيات الجديدة، كما أنهما الأكثر أهمية لدى كل من مديري المزارع وموظفيها من حجم المزرعة في تحديد عدد التقنيات المتبناة على مدى ثلاث سنوات لدى المبحوثين، كما بينت الدراسة أن المسافات الشاسعة عبر المزارع لم تصبح مصدرا للعزلة في ظل التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إضافة إلى وجود خلفية وخبرة عملية زراعية لدى الموظفين والتي أرتبطت أيضا بمعدلات أعلى من تبني الممارسات الجديدة لدى العينة. وزيادة عدد الموظفين في المزرعة، وعمق واتساع العلاقات بين المزرعة والمؤسسات المحلية، مما يؤدي إلى زيادة رأس المال الاجتماعي الزراعي، وأكدت النتائج على أنه يمكن تنمية رأس المال البشري من خلال شبكات المعرفة الفردية، وشبكات الموردين والمشترين المحليين، والزراع ذوي درجة رأس مال اجتماعي كبير لاستيعابهم المعلومات الجديدة بصورة أفضل، وأيضا لفهم كيف يمكن للتكنولوجيا الجديدة تضييق أي فجوة إنتاجية في مزارعهم.

وركزت دراسة مونرل وآخرون (Monirul & et al:2016) على بحث تأثير الوصول للمؤسسات ورأس المال الاجتماعي على خيار التكيف كطريقة للدعم المحلي للأسر الضعيفة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جنس رئيس الأسرة، والعمر، والتعليم، ودخل الأسرالمعيشية، والإرشاد من الزراع إلى الزراع، والحصول على الائتمان، والإعانات والكهرباء هي المحددات الرئيسية للتكيف، وتمثلت مؤشرات رأس المال الاجتماعي والوصول إلى المؤسسات المختلفة في: الوصول إلى الأسوق، والمؤسسات المالية للحصول على الائتمان، وخدمات الإرشاد الزراعي، ومعلومات عن المناخ وظروف الطقس، وفرص العمل خارج المزارع، وإرشاد الزراع إلى الزراع، وتلقي مساعدة من الأقارب في حالة الضرورة، كما أكدت النتائج على أن المبحوثين كانت لديهم قدرة محدودة على الوصول إلى المؤسسات للحصول على الائتمان، حيث أفاد ٦٩٪ من الأسر بعدم إمكانية الوصول إلى المؤسسات المالية الحكومية، و٦٤٪ منهم لم يتمكنوا من الوصول إلى المنظمات غير الحكومية، و٦٧٪ منهم ليس لديهم اتصال مع الإرشاد ومقدمي الخدمات المتعلقة بالزراعة والتنمية الريفية، كما أفاد ٤٣٪ منهم بأنه ليس لديهم إرشاد من الزراع إلى الزراع.

وأظهرتنتائج الدراسة دورًا هامًا للغاية لرأس المال الاجتماعي في تبني استراتيجية التكيف، حيث أفادت بأن وجود شبكة قوية من القرابة يمكن أن تزيد من القدرة على تكيف الزراع من خلال توفير المساعدة الاقتصادية والإدارية والنفسية، وأشار المبحوثين بأن الوصول إلى إرشاد المزارعين إلى المزارعين وخدمات الإرشاد الحكومي حفزهم على تبني استراتيجيات التكيف الملائمة، كما أن الأسر قد واجهت إلى حد ما مخاطر تآكل ضفة النهر وغيرها من قضايا تغير المناخ من خلال تبني مجموعة من استراتيجيات التكيف اعتمادًا على ظروفها الاقتصادية والاجتماعية، والوصول إلى المرافق المؤسسية ورأس المال الاجتماعي، كما بينت النتائج أن أهم محددات تبني استراتيجيات التكيف لدى الأسر الفقيرة تمثلت في: نقص المعلومات حول تآكل ضفاف النهر والقضايا المناخية ذات الصلة، وقلة المعرفة بالاستراتيجيات المناسبة، وأصناف المحاصيل المناسبة، والقيود الخاصة بالأرض، ومحدودية الوصول إلى الائتمان، ورأس المال الاجتماعي، مما يؤكد ضرورة الحاجة إلى تعزيز خدمات الإرشاد في مجال الدراسة وتقديمها معلومات أفضل عن تقنيات الإنتاج المنزلية الريفية، وممارسات إدارة الأراضي وقضايا تغير المناخ، والمساعدة في الوصول إلى المؤسسات المالية، كما يمكن للمنظمات الحكومية وغير الحكومية لعب دور أكبر من خلال المساعدة في تشكيل منظمات/أندية اجتماعية مع الزراع (على سبيل المثال نادي الإدارة المتكاملة للآفات) أو مساعدة المزارع التعاونية في هذه الظروف السيئة لاعتماد استراتيجيات التكيف.

وركزت دراسة تيشوم وأخرون (Teshome & et al: 2016) في أهدافها على: تقييم إدراك الفلاحين لنهج تطبيق ممارسات صيانة التربة والحفاظ على المياه، واستكشاف العلاقة بين الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي والاستثمار في تلك الممارسات، وتحليل آثار أبعاد رأس المال الاجتماعي على الاستثمار في ثلاثة منها وهي: السدود والكمبوست والأسمدة. وأوضحت النتائج أن

الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي تؤثر على الاستثمار في ممارسات إدارة الأراضي بشكل مختلف خاصة التعاون والجدارة بالثقة والتي أثرت إيجابيا على الاستثمار في السدود واستخدام الأسمدة، في حين أن مدى المشاركة في المؤسسات الرسمية كان له تأثيرا إيجابيا على استخدام الأسمدة والكمبوست، كما أشارت الغالبية العظمى من الزراع(٩٧.٣٪) إلى أن النزاعات بين أعضاء المجتمع بسبب مشاكل الفيضانات أثناء وبعد تنفيذ الممارسات لم تعد شائعة بينهم، مما يفيد بتأثير تلك الأنشطة على تحسين مستوى رأس المال الاجتماعي لديهم، من خلال استخدام وكلاء التنمية والإرشاد الأساليب التشاركية مع أصحاب المصلحة من الزراع، كما أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المزارعين يفضلون نهج التعبئة الجماهيرية (الذي يجسد رأس المال الاجتماعي) لتنفيذ تلك الممارسات، وتمثلت أهم أسباب تفضيلهم له في: سرعة حل المشاكل، ولتحسين رأس المال الاجتماعي لديهم (التعاون)، وكمية وجودة الأنشطة المنفذة وفق زمن محدد، ولحل الصراع مع الزراع المتجاورين، لكنهم أشاروا أيضا إلى العديد من أوجه القصور في هذا النهج منها: عدم الكفاءة في استخدام الأيدي العاملة، وعدم وجود آلية لتقاسم المنافع، والتداخل مع الأنشطة الزراعية الأخرى، والمشاركة السلبية للمجتمع في التخطيط واتخاذ القرار.

وأفادت نتائج التحليل أن بعض عوامل رأس المال الاجتماعي تتنوع عبر مستجمعات المياه بسبب التغاير الاجتماعي والاقتصادي والمؤسسي، بالإضافة إلى ذلك ووجد أن الجوانب المختلفة لرأس المال الاجتماعي تؤثر على تلك الممارسات بشكل مختلف، وأن موقع المسكن، ورأس المال المادي (أدوات وحجم الأراضي المزروعة)، ورأس المال البشري (التعليم) هي عوامل مهمة جدا للاستثمار في هذا المجال، كما أن التعاون والوثوق لهما تأثير إيجابي كبير على كثافة الاستثمار، وأن المشاركة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، والحالة التعليمية لرب الأسر تؤثر في كمية استخدام الأسمدة، وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز التعبئة الجماهيرية من خلال تحسين قدرات الجهات الفاعلة على مستويات مؤسسية مختلفة خاصة من خلال التدريب، وضرورة إيلاء مزيد من الاهتمام بدراسة رأس المال الاجتماعي، ومراعاة تصورات المزارعين المتعلقة بأفضل الطرق لمعالجة مشاكل تدهور الأراضي، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة المشاركة في تطبيق ممارسات إدارة الأراضي بطريقة فعالة ومستدامة.

وأهتمت دراسة هنكيا وآخرون (Huneckea & et al:2017) بدراسة تأثير رأس المال الاجتماعي على تبني تكنولوجيا الري بين منتجي النبيذ في وسط شيلي، وحددت الدراسة سبعة مكونات مختلفة لرأس المال الاجتماعي وهى: الثقة العامة، والثقة في المؤسسات، والثقة في المجتمعات المائية، والمعايير، والشبكات الرسمية، والشبكات غير الرسمية، وحجم الشبكات، وأكدت الدراسة على أهمية استخدام رأس المال الاجتماعي وانعكاساته على فهم سلوك المنتج تجاه تبني التقنيات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للثقة في المؤسسات، والشبكات الرسمية وغير الرسمية على تبني التكنولوجيا. وأيضا وجود علاقة إيجابية بين الثقة العامة والشبكات الرسمية وغير الرسمية. وبين رأس المال البشري والشبكات، وبين رأس المال المادي والبشري مع التبني، وأوصت الدراسة بضرورة أن تأخذ جهود الإرشاد بعين الاعتبار أهمية الشبكات الاجتماعية، وليس فقط المؤشرات الاقتصادية أو الفردية في تشجيع الابتكارات الزراعية.

يستخلص مما سبق أن تنمية رأس المال الاجتماعي في المجتمعات الريفية من الوظائف الرئيسية للإرشاد الزراعي، وأن رأس المال الاجتماعي يمثل العديد من الأدوار المهمة منها: رفع الوعي، وتحسين المهارات والمعرفة من خلال تدفق المعلومات بصورة أفضل، ويدعم ربط المجموعات المحلية بالشبكات الأوسع والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، والثقة وتحسين العدالة والشفافية، فضلا عن تيسير الأنشطة الإرشادية والميدانية من خلال تعزيز السلوكيات التعاونية كالمشاركة والعمل الجماعي، وتشجيع البحوث المشتركة من خلال تمكين مجموعات وشبكات الزراع والباحثين والإرشاد على كافة المستويات، وتجنب النزاعات وتعزيز المشاركة المجتمعية، الأمر الذي يفيد بأهمية النظر إلى جوانب رأس المال الاجتماعي وأبعاده الأكثر فعالية في الاستراتيجيات الموجهة نحو التنمية، ودوره الحاسم في اعتماد ونشر الممارسات الجديدة، فالاستثمار في رأس المال الاجتماعي هو جزء مؤثر من

استراتيجيات تعزيز الابتكار، ويساعد في تسريع معدل التبني، وتحسين الأداء، بالإضافة إلى تحسين القبول الاجتماعي للتكنولوجيا، وبناءا على الاستعراض المرجعي والدراسات السابقة التي تم الاستعانة بها أيضا، أمكن اسخلاص المكونات والعناصر الرئيسية التي ينطوي عليها مفهوم رأس المال الاجتماعي وهى: العلاقات الاجتماعية، ودرجة رأس مال الثقة، وعضوية المنظمات، ودرجة القيادية، ودرجة المشاركة في المشروعات التنموية، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة المشاركة السياسية.

الأسلوب البحثي

ويتضمن الفروض البحثية، ومنطقة وعينة الدراسة، وبعض التعاريف الإجرائية للمتغيرات محل الدراسة، بالإضافة إلى أسلوب قياسها والأساليب الإحصائية المستخدمة وذلك على النحو التالي:

أولا: الفروض البحثية: -لا توجد فروقا معنوية في متوسطات درجة رأس المال الاجتماعي الريفي بين كل من الزراع المبحوثين المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي.

ثانيا: منطقة الدراسة: أجريت الدراسة في محافظة الفيوم والتي يمثل الزمام المزروع بها ٩٣.١% من جملة الزمام الكلي لها، وتتكون من سبعة مراكز إدارية وهم إبشواى، والشواشنة، ويوسف الصديق، وإطسا، وطامية، وسنورس، وبندرالفيوم، وقد تم اختيار مركز الفيوم على اعتبار أنه يُعد أعلى مراكز المحافظة من حيث عدد الزراع الحائزين والبالغ عددهموفقاً للبيانات الواردة من مديرية الزراعة بمحافظة الفيوم لعام ٢٠١٨ نحو ٤٢٧٠٧مزارعاً .ونظراً لزيادة أعداد القرى داخل مركز الفيوم، وزيادة أعداد سكانها، مما يصعب معه دراسة جميع هذه القرى، فقد تم اختيار ثلاث قرى منها بطريقة عشوائية وهي: دمو، ومنشأة سكران، ومناشي الخطيب.

ثانياً: الشاملة والعينة: تتمثل شاملة هذه الدراسة في إجمالي عدد الزراع المسجلين بكشوف الحيازة بالجمعيات التعاونية الزراعية بالقرى الثلاثة المختارة للدراسة، والبالغ عددهم ٢٤٢٨مزارعاً، بواقع ٩٩١مزارعاً بقرية دمو، ٥٥٩مزارعاً بقرية منشأة سكران، ٨٧٨مزارعاً بقرية مناشي الخطيب. وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة منهم بنسبة ١٠% من إجمالي عدد المزارعين بالقرى الثلاثة، حيث بلغ قوام هذه العينة ٢٤٣مزارعاً موزعة على قرى الدراسة بنفس نسبة تواجدها في الشاملة، أي بواقع ٩٩ مزارع بقرية دمو، ٥٦ مزارع بقرية منشأة سكران، ٨٨ مزارع بقرية مناشي الخطيب. ويوضح جدول (١) حجم الشاملة وحجم العينة بالقرى الثلاثة للدراسة.

جدول (١) حجم الشاملة وحجم العينة بقرى الدراسة

القرية	عدد الزراع بشاملة الدراسة	عدد الزراع بعينة الدراسة (١٠%)
أ. دمو	٩٩١	٩٩
ب. منشأة سكران	٥٥٩	٥٦
ج. مناشي الخطيب	٨٧٨	٨٨
الإجمالي	٢٤٢٨	٢٤٣

المصدر: مديرية الزراعة بالفيوم

ونظراً لحاجة الدراسة إلى فصل مفردات العينة الكلية إلى عينتين فرعيتين، الأولى تمثل عينة المستفيدين من خدمات الارشاد الزراعي، والثانية تمثل عينة غير المستفيدين منها، لذا فقد تم سؤال جميع المبحوثين المختارين بالعينة عن سابق استفادتهم من أنشطة وخدمات الارشاد الزراعي من عدمه، حيث تم النظر إلى من أقروا بسابق تعرضهم لأنشطة الارشاد الزراعي والاستفادة من خدماته باعتبارهم يمثلون عينة المستفيدين من الخدمات الارشادية (وقد بلغ عددهم ٩١مبحوثاً يمثلون نحو ٣٧.٤% من إجمالي عينة الدراسة الكلية)، كما تم النظر إلى من أقروا بعدم تعرضهم لأنشطة الارشاد الزراعي وبالتالي عدم الاستفادة من خدماته باعتبارهم يمثلون عينة غير المستفيدين من الخدمات الارشادية (وقد بلغ عددهم ١٥٢مبحوثاً يمثلون نحو ٦٢.٢% من إجمالي عينة الدراسة الكلية).وجمعت

البيانات الميدانية من خلال استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم إعدادها لهذا الغرض، واستغرق جمع البيانات وجدولتها قرابة الأربعة أشهر.

ثالثا: المتغيرات البحثية وطرق قياسها

أ: المتغيرات المستقلة

١-السن: تراوح المدى الفعلى لهذا المتغير بين (٢١- ٦٨ سنة)، وتم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث فئات هى: صغار السن (أقل من ٤٠ سنة)، ومتوسطو السن (٤٠- ٥٥ سنة)، وكبار السن (٥٥ سنة فأكثر)٠

٢-**الحالة التعليمية للمبحوث**: ويقصد به حالة المبحوث من حيث كونه أميا أو يقرأ ويكتب أو حاصل على أحد الشهادات التعليمية الرسمية المتعارف عليها وقت إجراء الدراسة، وقد تم قياس هذا المتغير بإعطاء الأمى درجة واحدة، ولمن يقرأ ويكتب درجتان، أما الحاصلين على مؤهل فقد استخدمت عدد سنوات الدراسة التى قضاها المبحوث كمؤشر لمستوى تعليمه وذلك على النحو التالى: حاصل على شهادة الإبتدائية ٦درجات، حاصل على شهادة الإعدادية ٩درجات، حاصل على مؤهل متوسط ١٢درجة، حاصل على مؤهل فوق المتوسط١٤درجة، حاصل على درجة البكالوريوس ١٦درجة.

٣-**حجم الأسرة:** ويقصد بهذا المتغيرعدد أفراد الأسرة المقيمين بوحده معيشية واحدة مع المبحوث حياة مشتركة، وقد تراوح المدى الفعلى لهذا المتغير بين (٢-١٢) فرداً، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لذلك إلى ثلاث فئات هى: ذوى حجم أسرة صغير (أقل من ٦ أفراد)، وذوى حجم أسرة متوسط (٦- ٩ أفراد)، وذوى حجم أسرة كبير(١٠ أفراد فأكثر).

٤-**الإنفتاح الثقافى**: وقيس من خلال توجيه أربع أسئلة للمبحوث يتعلق السؤال الأول منها بقراءة الجرائد والمجلات، ويختص السؤال الثاني بمشاهدة المحطات التليفزيونية الفضائية، ويتعلق السؤال الثالث باستخدام شبكة الانترنت، أما السؤال الرابع والأخير فهو يتعلق بتحركات المبحوث خارج القرية، وقد تمثلت أنماط الاستجابة على الأسئلة الأربعة السابقة في: كثيراً -أحياناً -نادراً -لا، حيث أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب، وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة انفتاحه الثقافي، وقد تراوح المدى الفعلى لهذا المتغير بين (٥-١٦) درجة، ووفقا لذلك تم تقسيم المبحوثين الى ثلاث فئات: ذوى درجة انفتاح منخفضة (اقل من ٨ درجات)، وذوى درجة انفتاح متوسطه (من ٩-١٢درجة)، وذوى درجة انفتاح مرتفعة (١٣ درجة فأكثر).

٥- **مستوى الطموح:** وقيس هذا المتغير من خلال استخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها المستوى الطموحي للمبحوثين، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن المستوى الطموحي لديه، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (١٧-٣٠ درجة)، تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: ذوي مستوى طموح منخفض (أقل من ١٧ درجة)، وذوي مستوى طموح متوسط (من ١٧- ٢٣ درجة)، وذوي مستوى طموح مرتفع (٢٤ درجة فأكثر).

٦- **الرضا عن الحياة بالقرية**: قيس هذا المتغير من خلال استخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها درجة رضا المبحوث عن حياته بالقرية، وقد صيغت بعض هذه العبارات بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، وتم إعطاء الأوزان (٣، ٢، ١) للاستجابات (موافق، وسيان، وغير موافق) وذلك في حالة العبارات ذات الاتجاه الإيجابي، تم إعطاء عكس هذه الأوزان في حالة العبارات السلبية، وجمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (١٥-٢٨ درجة)، تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: ذوي مستوى رضا منخفض (أقل من ٢٠ درجة)، وذوي مستوى رضا متوسط (من ٢٠- ٢٤ درجة)، وذوي مستوى رضا مرتفع (٢٥ درجة فأكثر).

٧- **الإتجاه نحو الإرشاد الزراعى:** وقيس هذا المتغير من خلال استخدام مقياس مكون من عشر عبارات تعكس في مجملها اتجاه المبحوثين نحو الارشاد الزراعي، وقد صيغت بعض هذه العبارات

بصورة إيجابية، في حين صيغ البعض الآخر بصورة سلبية، ثم طلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: موافق، وسيان، وغير موافق، وقد أعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٣، ٢، ١ على الترتيب في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن اتجاهه نحو الارشاد الزراعي، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المتغير بين (١٤-٢٨ درجة)، تم تقسيمها إلى ثلاث فئات هى: ذوي الاتجاه السلبي (أقل من ١٩ درجة)، وذوي الاتجاه المحايد (من ١٩- ٢٣ درجة)، وذوي الاتجاه الإيجابي (٢٤ درجة فأكثر).

٨- مصادر المعلومات الزراعية: تم قياسها على النحو التالي:أ- الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية: وتم قياسها من خلال التعرف على أكثر المصادر التي يلجأ إليها المبحوث للحصول على المعلومات الخاصة بالزراعة.

ب- التعرض لمصادر المعلومات الزراعية: تم إعطاء الأوزان(٣، ٢، ١ ، صفر) للاستجابات(دائما، وأحيانا، ونادرا، ولا) لكل منهم على الترتيب وفقا لدرجة تعرض المبحوث لمصادر المعلومات وذلك لكل مصدر، ثم جمعت الدرجات التي حصل عليها المبحوث لتعبر عن درجة تعرضه لمصادر المعلومات الزراعية.

ج- مدى الثقة في مصادر المعلومات الزراعية: خصصت الأوزان(٣، ٢، ١ ، صفر) للاستجابات(مرتفعة ، ومتوسطة، ومنخفضة، منعدمة) على الترتيب.

د- مدى الاستفادة من مصادر المعلومات الزراعية: خصصت الأوزان(٣، ٢، ١، صفر) للاستجابات(دائما،وأحيانا، ونادرا، ولا) على الترتيب.

٩- **- الاستفادة من الخدمات والأنشطة التي يقدمها جهاز الإرشاد الزراعي لتعزيز رأس المال الاجتماعي للمبحوثين:** تم قياسها من خلال سؤال المبحوثين عن مدى استفادتهم من الخدمات والأنشطة التي يقدمها الإرشاد الزراعي وذلك في ثمانية مجالات أساسية يعمل في إطارها الإرشاد الزراعي، وتم إعطاء الأوزان (٣، و٢، و١، وصفر) للاستجابات (استفادة مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، ومنعدمة)، ثم جمعت الدرجات لتعبر عن درجة استفادتهم من تلك الأنشطة والخدمات. كما تم حساب درجة متوسطة لمدى الاستفادة لكل نشاط على حدة، من خلال ضرب عدد كل فئة من فئات المقياس(استفادة مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة، ومنعدمة) في الأوزان المعطاه على الترتيب، ثم جمعت هذه الدرجات وقسمت على حجم العينة من الزراع المبحوثين المستفيدين من تلك الأنشطة والخدمات.

ب: المتغير التابع: رأس المال الاجتماعي

يتمثل المتغير التابع للدراسة في درجة رأس المال الاجتماعي للمبحوثين، والذي يقصد به في الدراسة الحالية حجم شبكة العلاقات الاجتماعية للمبحوث، وعضويته في المنظمات الاجتماعية، ودرجة الثقة التي يتمتع بها في مجتمعه المحلي، بالإضافة إلى مكانته القيادية، ودرجة مشاركته في البرامج التنموية، ودرجة مشاركته الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة مشاركته السياسية، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: حجم شبكة العلاقات الاجتماعية: وقيس من خلال توجيه خمس أسئلة للمبحوث وهى: حجم الصداقات من داخل التنظيم القرابي، وحجم الصداقات داخل القرية، وحجم الصداقات خارج القرية، وحجم الصداقات خارج حدود محافظة الفيوم، وتم إعطاء الأوزان(٣،٤، ٢،١) في حالة (الحجم الكبير والمتوسط والصغير للعلاقات) على الترتيب، وأعطيت درجة واحدة في حالة عدم وجود صداقات، أما السؤال الخامس والأخير فهو يتعلق بوجود مسئولين كبار من داخل نطاق العائلة، وقد تم إعطاء درجتين للمبحوث في حالة وجود مسئولين، ودرجة واحدة في حالة عدم وجودهم. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديه، وقد تراوح المدى الفعلي للمقياس ما بين (٦- ١٦ درجة).

المحور الثاني: درجة رأس مال الثقة: ويقصد به إحساس الفرد الداخلي بأن الأفراد والجماعات، وقيادات الرأي، والمسئولين الحكوميين بالقرية يقومون بأدوارهم المطلوبة منهم على أكمل وجه. وقد تم استخدام مقياس مكون من ثلاث محاور فرعية، وذلك على النحو التالي:

١.درجة الثقة في الأفراد والجماعات بالقرية: وقيس من خلال توجيه عشر عبارات للمبحوث تعكس في مجملها مدى ثقته في الأفراد والجماعات داخل قريته، صيغت بعضها بصورة إيجابية، والبعض الآخر بصورة سلبية، وتم قياسها بإعطاء الأوزان:(٣، ٢، ١)للاستجابات (موافق، وسيان، وغير موافق)على الترتيب على كل عبارة من عبارات المقياس، وذلك في حالة العبارات الإيجابية، والعكس في حالة العبارات السلبية. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة ثقته في الأفراد والجماعات داخل القرية، وقد تراوح المدى النظري لهذا المقياس ما بين ١٠- ٣٠ درجة.

٢.درجة الثقة في قيادات الرأي بالقرية: وقيس من خلال توجيه عشر عبارات أخرى للمبحوث تعكس في مجملها درجة ثقته في قيادات الرأي داخل القرية، وقد تم قياسه على نفس النحو المتبع في المحور الفرعي السابق، وقد تراوح المدى النظري لهذا المحور الفرعي ما بين ١٠- ٣٠ درجة.

٣.درجة الثقة في المسئولين الحكوميين بالقرية: وقيسأيضاً بنفس الطريقة المتبعة خلال المحورين الفرعيين السابقين، وبنفس عدد العبارات، ونفس المدى النظريأيضاً . وتتكون الدرجة الكلية لمقياس درجة رأس مال الثقة من متوسط مجموع المحاور الفرعية الثلاثة السابقة، وبذلك تراوح المدى الفعلي لهذا المقياس ما بين (١٣- ٢٧ درجة).

المحور الثالث: عضوية المنظمات: ويقصد بها إذا كان المبحوث عضواً في واحد أو أكثر من المنظمات الاجتماعية الرسمية الخمس التالية: (الجمعية التعاونية الزراعية، ومركز الشباب الريفي، ومجلس آباء المدارس، والمجلس المحلي القروي، وجمعية تنمية المجتمع)، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: عضو قيادي، وعضو عادي، وغير عضو، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة عضوية المنظمات لديه، وقد تراوح المدى الفعلي للمقياس ما بين (٦- ١١ درجة).

المحور الرابع: المكانة القيادية: ويقصد بها قدرة الفرد على التأثير في سلوك الآخرين والتأثر بهم ومشاركتهم في أحوالهم وشئونهم العامة، وقد تم قياس هذا المتغير من خلال توجيه سبعة أسئلة للمبحوث تتعلق بالآتي: مدى اعتبار المبحوث نفسه من قيادات القرية، ومدى استعداده لمساعدة الآخرين في حل مشاكلهم، والتحدث في كل ما هو جديد بالقرية، وقدرة المبحوث على تسوية الخلافات والمنازعات التي قد تحدث بين الأفراد والجماعات في القرية، ومدى لجوء الأهالي للمبحوث لأخذ المشورة في القضايا العامة، ومدى توقع المبحوث لأن يؤخذ برأيه، ومدى تطبيق سكان القرية لمشورة المبحوث. وقطُلب من كل مبحوث أن يحدد استجابته على كل سؤال من الأسئلة السبع السابقة، وذلك من خلال الاختيار ما بين ثلاث استجابات هي: نعم، إلىحدٍ ما، لا، حيث أعطيت هذه الاستجابات القيم الرقمية: ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن مستوى مكانته القيادية، وقد تراوح المدى النظري للمقياس ما بين (٨- ١٩ درجة).

المحور الخامس: المشاركة في المشروعات التنموية: وقيست من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاركته في ثمانية من المشروعات التنموية التي تمت بقريته، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة ومنعدمة، حيث أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركته في المشروعات التنموية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المقياس ما بين(٩- ٢١ درجة).

المحور السادس: المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: وقيست من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاركته في خمسة من مجالات المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة ومنعدمة، حيث أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركته الاجتماعية غير الرسمية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المقياس ما بين(٦- ١٨ درجة).

المحور السابع: المشاركة السياسية: وقيست من خلال سؤال المبحوث عن مدى مشاركته في التصويت في الانتخابات (المحلية، والنيابية، والرئاسية، والحزبية)، وذلك من خلال الاختيار ما بين أربع استجابات هي: مرتفعة، ومتوسطة، و ومنخفضة ومنعدمة، حيث أُعطيت هذه الاستجابات الأوزان: ٤، ٣، ٢، ١ على الترتيب. وقد تم حساب الدرجة الكلية لكل مبحوث لتعبر عن درجة مشاركته السياسية، وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المقياس ما بين (٥- ١١ درجة).

حساب الدرجة الكلية لدرجة رأس المال الاجتماعي: حسبت الدرجة الكلية لدرجة رأس المال الاجتماعي على أساس مجموع الدرجات التي حصل عليها كل مبحوث للمحاور السبعة السابقة والتي دخلت في بناء المقياس. وقد تراوح المدى الفعلي لهذا المقياس ما بين (٥٠- ١١٩ درجة).

رابعا: أساليب التحليل الاحصائي

تم استخدام النسب المئوية، وجداول التوزيع التكراري، والمدى، والمتوسط الحسابي، والإنحراف المعياري في وصف وعرض بيانات الدراسة الميدانية، بالإضافة إلى اختبار(t) لتحديد الفرق في متوسطات درجات الزراع المبحوثين في محاور رأس المال الاجتماعي الريفي بين كل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي.

النتائج ومناقشتها

يمكن عرض أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

أولا: بعض الخصائص الشخصية والاقتصادية والاجتماعية للزراع المبحوثين

أوضحت نتائج جدول (٢) أن ٦١,٧% من الزراع المبحوثين تراوحت أعمارهم بين (٤٠-٥٥ سنة)، وأن الغالبية منهم (٨٨%) ذكور، والغالبية العظمى منهم (٨٩.٧%) يمارسون العمل الزراعي كمنهة رئيسية، وأن ٨٣,٩% منهم متزوجون، وما يزيد على نصفهم (٥٧,٦%) يتراوح عدد أفراد أسرهم ما بين (٦-٩ أفراد)، وما يقرب من ثلثيهم (٦٢,٦%) ينتمون إلى أسر بسيطة، كما أفادت النتائج بإرتفاع نسبة الأمية لدى أفراد العينة، فما يزيد على نصفهم ٥٦,٤%) إما أمي أو يقرأ ويكتب، وما يزيد على ثلثيهم (٦٨,٣%) لديهم مستوى متوسط من الانفتاح الثقافي، كما أن ٦٧,٥% منهم مستوى طموحهم متوسط، وأن ما يقرب من نصفهم (٤٨,١%) يتميزون بتوسط مستوى رضاهم عن الحياة القرية. كما أن ما يقرب ثلاثة أرباعهم (٧٣,٧%) اتجاهاتهم نحو الإرشاد الزراعي إما محايدة (٤١,٢%)، أو إيجابية (٣٢,٥%).

جدول (٢) توزيع المبحوثين وفقاً لبعض متغيرات الدراسة

المتغيرات	المستفيدون من الأنشطة الارشادية (ن = ٩١)		غير المستفيدين من الأنشطة الارشادية (ن = ١٥٢)		الاجمالي ن=٢٤٣	%
	عدد	%	عدد	%		
١- السن:						
- (أقل من ٤٠ سنة)	١٦	١٧.٦	٢٩	١٩.١	**٤٥**	١٨.٥
- (٤٠- ٥٥ سنة)	٥٧	٦٢.٦	٩٣	٦١.٢	١٥٠	٦١.٧
- (أكبر من ٥٥ سنة)	١٨	١٩.٨	٣٠	١٩.٧	٤٨	١٩.٨
٢- النوع:						
- ذكور	٨٢	٩٠.١	١٣٢	٨٦.٨	٢١٤	٨٨.١
- إناث	٩	٩.٩	٢٠	١٣.٢	٢٩	١١.٩
٣- المهنة الرئيسية:						
- زراعية	٨١	٨٩.٠	١٣٧	٩٠.١	٢١٨	٨٩.٧
- غير زراعية	١٠	١١.٠	١٥	٩.٩	٢٥	١٠.٣
٤- الحالة الزواجية:						
- أعزب	٤	٤.٤	٨	**٥.٣**	**١٢**	**٤.٩**
- متزوج	٧٩	٨٦.٨	١٢٥	٨٢.٢	٢٠٤	٨٣.٩
- أرمل	٥	٥.٥	٧	٤.٦	١٢	٤.٩
- مطلق	٣	٣.٣	١٢	٧.٩	١٥	٦.٢
٥- حجم الأسرة:						
- (أقل من ٦ أفراد)	٢٢	٢٤.٢	٣٧	٢٤.٣	٥٩	٢٤.٣
- (٦- ٩ أفراد)	٥٣	٥٨.٢	٨٧	٥٧.٢	١٤٠	٥٧.٦
- (أكبر من ٩أفراد)	١٦	١٧.٦	٢٨	١٨.٤	٤٤	١٨.١
٦- نوع الأسرة:						
- بسيطة	٥٥	٦٠.٤	٩٧	٦٣.٨	١٥٢	٦٢.٦
- ممتدة	٣٦	٣٩.٦	٥٥	٣٦.٢	٩١	٣٧.٤
٧- المستوى التعليمي:						
- أمي	٢٤	٢٦.٤	٤٣	٢٨.٣	٧٦	٣١.٣
- يقرأ ويكتب	٢٢	٢٤.١	٣٩	٢٥.٧	٦١	٢٥.١
- ابتدائي	١١	١٢.١	١٨	١١.٨	٢٩	١١.٩
- إعدادي	١٢	١٣.٢	٢١	١٣.٨	٣٣	١٣.٦
- ثانوي	١٠	١١.٠	١٣	٨.٦	٢٣	٩.٥

- جامعي	١٢	١٣.٢	١٨	١١.٨	٣٠	١٢.٣
٨- مستوى الانفتاح الثقافي:						
- منخفض (أقل من ٨ درجات)	٩	٩.٩	١٥	٩.٩	٢٤	٩.٩
- متوسط (٩- ١٢ درجات)	٦٠	٦٥.٩	١٠٦	٦٩.٧	١٦٦	٦٨.٣
- مرتفع (١٣ درجة فأكثر)	٢٢	٢٤.٢	٣١	٢٠.٤	٥٣	٢١.٨
٩- المستوى الطموحي:						
- منخفض (أقل من ١٧درجة)	١٠	١١.٠	١٥	٩.٩	٢٥	١٠.٣
- متوسط (١٧- ٢٣ درجة)	٥٩	٦٤.٨	١٠٥	٦٩.١	١٦٤	٦٧.٥
- مرتفع (٢٤ درجة فأكثر)	٢٢	٢٤.٢	٣٢	٢١.٠	٥٤	٢٢.٢
١٠- مستوى الرضا عن الحياة بالقرية						
- منخفض (أقل من ٢٠درجة)	٣٢	٣٥.٢	٦٣	٤١.٤	٩٥	٣٩.١
- متوسط (٢٠- ٢٤ درجة)	٤٧	٥١.٦	٧٠	٤٦.١	١١٧	٤٨.١
- مرتفع (٢٥ درجة فأكثر)	١٢	١٣.٢	١٩	١٢.٥	٣١	١٢.٨
١١-الاتجاه نحو الإرشاد الزراعي						
- سلبي (أقل من ١٩درجة)	٢١	٢٣,١	٤٣	٢٨,٣	٦٤	٢٦,٣
- محايد (١٩- ٢٣ درجة)	٣٧	٤٠,٦	٦٣	٤١,٤	١٠٠	٤١,٢
- إيجابي (٢٤ درجة فأكثر)	٣٣	٣٦,٣	٤٦	٣٠,٣	٧٩	٣٢,٥

المصدر: بيانات الدراسة

ثانيا: الأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية لدى الزراع المبحوثين: تم تناولها من خلال:

أ- أهم مصادر المعلومات الزراعية التي يستقي منها المبحوثين معلوماتهم: بينت نتائج جدول (٣) أن أكثر المصادر التي يلجأ لها المبحوثين تمثلت في: الخبرة الشخصية، والأهل والأقارب، والأصدقاء والجيران، وذلك لكل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي.

ب- درجة التعرض لمصادر المعلومات الزراعية: أفادت النتائج بأن ما يزيدعلى ثلاثة أرباع المبحوثين(٧٧,٤%) أشاروا إلى أن درجة تعرضهم لمصادر المعلومات كانت إما متوسطة (٤٦,١%)، أو مرتفعة(٣١,٣%).

ج- درجة الثقة في مصادر المعلومات الزراعية: أوضحت النتائج أن ثلاثة أرباع المبحوثين(٧٥,٧%) أشاروا إلى أن درجة ثقتهم في مصادر المعلومات كانت إما متوسطة (٤٣,٢%)، أو منخفضة(٣٢,٥%).

ج-درجة الاستفادة من مصادرالمعلومات الزراعية: أفادت النتائج بأن ما يزيدعلى ثلاثة أرباع المبحوثين(٧٨,٧%) أشاروا إلى أن درجة استفادتهم من مصادر المعلومات كانت إما متوسطة (٤٣,٦%)، أو منخفضة (٣٥%).

نستخلص مما سبق اعتماد الزراع المبحوثين بصفة أساسية على مصادر المعلومات الشخصية التقليدية والمتمثلة في الخبرة الشخصية والأهل والأقارب، بالإضافة إلى الأصدقاء والجيران، مما قد ينعكس على تدني مستوى وعيهم ومعرفتهم بالجديد في الزراعة، الأمر الذي يشير إلى تراجع وتدني دور الجهاز الإرشادي المنوط به تحسين معارف ومهارات الزراع وتوفير أحدث التوصيات التكنولوجية الزراعية، والذي يمكن إرجاعه إلى عدم وجود مرشدين زراعيين بالأعداد المطلوبة لضمان حسن التغطية، نظرا لتآكل الجهاز الوظيفي للإرشاد الزراعي، وعدم وجود تعيينات، إلى جانب تخلي الدولة عن دعم قطاع الزراعة، الأمر الذي انعكس على تضاؤل الخدمات والأنشطة الإرشادية الموجهة لخدمة المجتمع الريفي، وزاد من تخلي الجهاز الإرشادي عن دوره وتواجده الفعال والمؤثر في الريف.

جدول (٣) توزيع المبحوثين وفقا للأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية

المصدر	المستفيدون(ن=٩١)			غير المستفيدون(ن=١٥٢)			الإجمالي(ن=٢٤٣)	
	تكرار	%	الترتيب	تكرار	%	الترتيب	تكرار	%
١-الخبرة الشخصية	٢٨	٣٠,٨	١	٦٠	٣٩,٥	١	٨٨	٦٣,٢
٢- الأهل والأقارب	١٦	١٧,٦	٢	٣٠	١٩,٧	٢	٤٦	١٨,٩
٣- الأصدقاء والجيران	١٥	١٦,٥	٣	٢٧	١٧.٨	٣	٤٢	١٧,٣

٤- المرشد الزراعي	١٤	١٥,٣	٤	١٥	٩,٩	٤	٢٩	١١,٣
٥- الدورات التدريبية	٦	٦,٦	٥	٨	٥,٢	٥	١٤	٥,٨
٦- النشرات الفنية	٥	٥,٥	٦	٥	٣,٣	٦	١٠	٤,١
٧- البرامج الريفية بالتليفزيون	٥	٥,٥	٦	٥	**٣,٣**	٦	١٠	٤,١
٨- البرامج الريفية بالراديو	٣	٣,٣	٨	٤	٢,٦	٧	٧	٢,٩
٩-كلية الزراعة ومركز البحوث	٤	٤,٤	٧	٣	٢	٨	٧	٢,٩

المصدر: بيانات الدراسة

جدول (٤) توزيع المبحوثين وفقا للأهمية النسبية لمصادر المعلومات الزراعية ودرجة التعرض لها والاستفادة منها

المتغير	المستفيدون(ن=٩١)		غير المستفيدون(ن=١٥٢)		الإجمالي(ن=٢٤٣)	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
أ-درجة التعرض لمصادر المعلومات						
منخفضة (أقل من ١٦ درجة)	١٧	١٨,٧	٣٨	٢٥	٥٥	٢٢,٦
متوسطة(من ١٦- ٢٤درجة)	٤٠	٤٤	٧٢	٤٧,٤	١١٢	٤٦,١
مرتفعة(٢٥ درجة فأكثر)	٣٤	٣٧,٣	٤٢	٢٧,٦	٧٦	٣١,٣
ب-درجة الثقة في مصادر المعلومات						
منخفضة(أقل من١٦درجة)	١٧	١٨,٧	٦٢	٤٠,٨	٧٩	٣٢,٥
متوسطة(من١٦- ٢٤درجة)	٤٦	٥٠,٥	**٥٩**	٣٨,٨	١٠٥	٤٣,٢
مرتفعة(٢٥ درجة فأكثر)	٢٨	٣٠,٨	٣١	٢٠,٤	٥٩	٢٤,٣
ج-درجة الاستفادة في مصادر المعلومات						
منخفضة(أقل من١٦درجة)	٢٠	٢٢	٦٥	٤٢,٨	٨٥	٣٥
متوسطة(من١٦- ٢٤درجة)	٤٧	٥١,٦	٥٩	٣٨,٨	١٠٦	٤٣,٦
مرتفعة(٢٥ درجة فأكثر)	٢٤	٢٦,٤	٢٨	١٨,٤	٥٢	٢١,٤

المصدر: بيانات الدراسة

ثالثا: توصيف مستويات رأس المال الاجتماعي الريفي

يمكن عرض أهم نتائج محاور رأس المال الاجتماعي فيما يلي:

١- العلاقات الاجتماعية: تراوح المدى الفعلي لهذا المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين من أنشطة الإرشاد الزراعي ما بين (٩-١٦ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٦-١٣ درجة)، وقد أظهرت نتائج جدول(٥) الإرتفاع النسبي لحجم شبكة العلاقات الاجتماعية لدى أفراد العينة، حيث كان غالبية المبحوثين المستفيدين (٨٠,٢%) حجم شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم إما متوسطة(٤٥%)، أو مرتفعة (٣٥,٢%)، وذلك مقابل ٤٦%، و٢٩% لغير المستفيدين لنفس الفئتين على الترتيب.وقد يرجع ذلك إلى طبيعة العلاقات الاجتماعية القوية والمميزة لأفراد المجتمع الريفي والقائمة على علاقة الوجه للوجه وذلك بصورة يومية، والتعاون المشترك في كافة المناسبات والأنشطة الاجتماعية، وسيادة روح الود والتضامن بينهم، نتيجة التقارب في سماتهم العامة وخبراتهم الحياتية، وأيضا الأهداف المشتركة بينهم، الأمر الذي قد ينعكس على زيادة حجم شكة علاقتهم الاجتماعية.

٢-درجة رأس مال الثقة: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (١٩-٢٧ درجة)، ولغير المستفيدين بين (١٣-٢٤ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) الإرتفاع النسبي لدرجة رأس الثقة لدي أفراد العينة، فالغالبية من المبحوثين المستفيدين (٨٢,٤%) درجة رأس مال الثقة لديهم إما متوسطة (٤٢,٨%)، أو مرتفعة(٣٩,٦%)، في حين بلغت ٤٨,٧%، و٢٧,٦% لنفس الفئتين وذلك

للمبحوثين غير المستفيدين. الأمر الذي قد يرجع إلى سيادة روح المودة والحب والثقة المتبادلة بين أفراد المجتمع الريفي وبعضهم البعض، وأيضا بينهم وبين من يتبوءون منهم بعض المراكز القيادية في القرية، وقدرتهم من خلال التعاون والعمل معا على تقليل بعض الآثار السلبية للمشكلات التي يعاني منها الريف المصري، واعتمادهم على بعضهم البعض في تبادل المعارف والمعلومات، وذلك كما هو موضح سلفا في جدول (٣) لأهم المصادرالتي يعتمدون عليها للحصول على المعلومات.

٣-عضوية المنظمات: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين من أنشطة الإرشاد الزراعي بين (٦-١١ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٦-١٠ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) انخفاض درجة عضوية المنظمات لدي أفراد العينة، فالغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين (٩٠,١%) درجة عضوية المنظمات لديهم إما متوسطة (٥١,٦%)، أو منخفضة(٣٨,٥%)، في حين بلغت ٥٣,٩%، و٣٦,٨% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين.وقد يرجع ذلك لانخفاض وعي المبحوثين بأهمية تلك المنظمات، ودورها في تنمية المجتمع الريفي، أو لعدم تقديم تلك المنظمات لأنشطة وخدمات تغطي بعض احتياجات الريفيين، أو لإختلاف اهتمامات وتوجهات تلك المنظمات عن متطلبات ومشكلات الريفيين، الأمر الذي قد ينعكس على عزوف الريفيين في المشاركة في أنشطتها أوالعضوية في تلك المنظمات.

٤-درجة القيادية: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (١٠-١٩ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٨-١٤ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) الارتفاع النسبي لدرجة القيادية لدي أفراد العينة، فما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثين المستفيدين (٧٦,٩%) درجة درجة القيادية لديهم إما متوسطة (٥١,٦%)، أو مرتفعة(٢٥,٣%)، في حين بلغت ٦٤,٤%، و٢٥,٧% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين.الأمر الذي قد يرجع إلى أن القيادات الريفية هى الأكثر معرفة ودراية بمشكلات واحتياجات المجتمع الريفي، وأيضا موارده وامكانياته، فهم جزء أصيل وفعال من هذا المجتمع، الأمر الذي يساعدهم في أداء الأنشطة التي قد تساهم في تغطية بعض تلك الاحتياجات، وبما يتناسب مع الأمكانيات والموارد المتاحة، إلى جانب تأثيرهم الفعال على سلوك وآراء الريفيين، الأمر الذي يزيد من كسب تأييدهم وإقناعم بأهمية تعاونهم معا وكسب ثقتهم ومشاركتهم في الأنشطة التي تعود بالنفع على القرية.

٥-درجة المشاركة في المشروعات التنموية: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (١٠-٢١ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٩-٢٠ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) إنخفاض درجة المشاركة في المشروعات التنموية لدي أفراد العينة، فالغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين (٩١,٢%) درجة المشاركة في المشروعات التنموية لديهم إما متوسطة (٥١,٦%)، أو منخفضة (٣٩,٦%)، في حين بلغت ٥٠%، و٤٢,١% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين. وقد يرجع ذلك إلى عدم معرفة المبحوثين بوجود مثل تلك المشروعات في قريتهم، أو عدم معرفتهم بدورها وأهميتها لهم، وعدم إدراكهم بأهمية وضرورة مشاركتهم فيها، أو حتى نوع المشاركة المطلوبة منهم.

٦-درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (١١-١٨ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٦-١٥ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) الانخفاض النسبي لدرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لدي أفراد العينة، فالغالبية من المبحوثين المستفيدين (٨١,٣ %) درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لديهم إما متوسطة (٥٨,٢%)، أو منخفضة(٢٣,١%)، في حين بلغت ٥٧,٩%، و٢٦,٣% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين. وقد يرجع ذلك إلى اختلاف بعض السمات المميزة للريف المصري نظرا لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي انعكس على انشغال الريفيين بالبحث عن مصادر متعددة للرزق لسد احتياجات أسرهم الضرورية والملحة والمتزايدة، مما أثر على ضعف مشاركة الريفيين في العديد من المناسبات الاجتماعية بالقرية.

٧-درجة المشاركة السياسية: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (٥-١١ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٥-١٠ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) انخفاض درجة المشاركة

السياسية لدي أفراد العينة، فالغالبية العظمى من المبحوثين المستفيدين (٩٢,٣%) درجة المشاركة السياسية لديهم إما متوسطة (٤٧,٢%)، أو منخفضة (٤٥,١%)، في حين بلغت ٤٧,٣%، و٤٦,١% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين. وقد يرجع ذلك إلى الخلفية المعرفية السابقة المترسخة في أذهان الريفيين بعدم جدوى المشاركة في أي من الانتخابات الرسمية والتي تكون نتائجها محسومة سواء شاركوا فيها أم لم يشاركوا، أو لعدم إكتراثهم بعدم جدوى مشاركتهم فيها، أو إلى انخفاض مستوى وعيهم وإدراكهم بأهمية وضرورة مشاركتهم في مثل الإنتخابات والتي ينبغي أن تقوم على الإرادة الشعبية والاختيار الحر للأفراد. إلى جانب اهتمامهم بتحسين مستوى معيشتهم وزيادة دخولهم كأولوية بدلا من تضييع وقتهم في مثل تلك المحافل البعيدة عن حياتهم وظروفهم وأوضاعهم.

٨-الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي: تراوح المدى الفعلي لهذ المحور بالنسبة للمبحوثين المستفيدين بين (٦٨-١١٩ درجة)، ولغير المستفيدين بين (٥٠-١٠٢ درجة)، وقد أوضحت نتائج جدول(٥) الإنخفاض النسبي للدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي لدي أفراد العينة شكل عام، فما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثين (٧٧%) الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي لديهم إما متوسط (٥١%)، أو منخفض(٢٦%)، كما تقاربت نسبتي المبحوثين المستفيدين ذوي الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي المنخفضة والمرتفعة حيث بلغت ٢٤,٢%، و٢٥,٣% على الترتيب، كما بلغت ٢٧%، و٢١,٧% لنفس الفئتين وذلك للمبحوثين غير المستفيدين.

جدول (٥) توزيع عينتي الدراسة وفقا لمحاور رأس المال الاجتماعي الريفي

المحاور	المستفيدون من الأنشطة الارشادية (ن = ٩١)		غير المستفيدين من الأنشطة الارشادية (ن = ١٥٢)		الاجمالي ن=٢٤٣	%
	عدد	%	عدد	%		
١- العلاقات الاجتماعية						
- منخفض	١٨	١٩,٨	**٣٨**	**٢٥**	**٥٦**	٢٣
- متوسط	٤١	٤٥	٧٠	٤٦,١	١١١	٤٥,٧
- مرتفع	٣٢	٣٥,٢	٤٤	٢٨,٩	٧٦	٣١,٣
٢- رأس مال الثقة						
- منخفض	**١٦**	**١٧,٦**	٣٦	٢٣,٧	٥٢	٢١,٤
- متوسط	٣٩	٤٢,٨	٧٤	٤٨,٧	١١٣	٤٦,٥
- مرتفع	٣٦	٣٩,٦	٤٢	٢٧,٦	٧٨	٣٢,١
٣- عضوية المنظمات						
- منخفض	٣٥	٣٨,٥	**٥٦**	**٣٦,٨**	**٩١**	**٣٧,٤**
- متوسط	٤٧	٥١,٦	٨٢	٥٣,٩	١٢٩	٥٣,١
- مرتفع	٩	٢٥,٣	١٤	٩,٣	٢٣	٩,٥
٤- درجة القيادية						
- منخفض	٢١	٢٣,١	٣٩	٢٥,٧	٦٠	٢٤,٧
- متوسط	٤٧	٥١,٦	٩٨	٦٤,٤	١٤٥	٥٩,٧
- مرتفع	٢٣	٢٥,٣	١٥	٩,٩	٣٨	١٥,٦
٥- المشاركة في المشروعات التنموية						
- منخفض	٣٦	٣٩,٦	٦٤	٤٢,١	١٠٠	٤١,٢
- متوسط	٤٧	٥١,٦	٧٦	٥٠	١٢٣	٥٠,٦
- مرتفع	٨	٨,٨	١٢	٧,٩	٢٠	٨,٢
٦- **المشاركة الاجتماعية غير الرسمية**						
- منخفض	٢١	٢٣,١	٤٠	٢٦,٣	٦١	٢٥,١
- متوسط	٥٣	٥٨,٢	٨٨	٥٧,٩	١٤١	٥٨
- مرتفع	١٧	١٨,٧	٢٤	١٥,٨	٤١	١٦,٩
٧-**المشاركة السياسية**						
- منخفض	٤١	٤٥,١	٧٠	٤٦,١	١١١	٤٥,٧
- متوسط	٤٣	٤٧,٢	٧٢	٤٧,٣	١١٥	٤٧,٣
- مرتفع	٧	٧,٧	١٠	٦,٦	١٧	٧

٨-**الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي**						
- منخفض	٢٢	٢٤,٢	٤١	٢٧	٦٣	٢٥,٩
- متوسط	٤٦	٥٠,٥	٧٨	٥١,٣	١٢٤	٥١
- مرتفع	٢٣	٢٥,٣	٣٣	٢١,٧	٥٦	٢٣,١

المصدر: بيانات الدراسة

رابعا: الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية الزراعية التي تعزز رأس المال الاجتماعي

أشارت نتائج جدول(٦) إلى أن أهم الخدمات والأنشطة الإرشادية التي يقدمها الجهاز الإرشادي والتي استفاد منها الزراع المبحوثون والتي تساهم في تعزيز رأس المال الاجتماعي لديهم والخاصة بمجال **رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية** تمثلت في: توصيل المعارف حول الجديد في الإنتاج الزراعي(٢,٤٩)، وتدريب الزراع على المهارات الإنتاجية الجديدة(١,٨)، وفي مجال **التسويق والتوزيع واستغلال المنتجات الزراعية** تمثلت أهم الأنشطة المستفاد منها في: الاهتمام بمعاملات الجمع وما بعد الحصاد (٢,١)، وتدريب الزراع على التعامل الصحيح مع المخلفات الزراعية(١,٨٤)، في حين تمثلت أكثر الأنشطة الإرشادية استفادة من وجهة نظر المبحوثين في مجال **تنمية وصيانة الموارد الطبيعية** في: التعريف بالمحاصيل المناسبة للأنواع المختلفة من الأراضي (٢,٣٩)، وتعريف وتدريب الزراع على الوسائل المثلى لترشيد استخدام مياه الري(٢,٣٦)، وتشجيع تكوين منظمات مستخدمي المياه(٢).

وتمثلت أهم الأنشطة والخدمات الإرشادية في مجال **إدارة المزرعة والمنزل الريفي وممارسة الحياة الأسرية:** في: التدريب على الأنشطة التي تزيد من دخل الأسرة الريفية(١,٥٩)، والتدريب على الأساليب المثلى والحديثة في الإدارة المزرعية (١,٣٣)، والمشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية المتعلقة برعاية الأسرة الريفية(١,٣٣). في حين كان التدريب على إقامة المشروعات الزراعية الصغيرة (١,٦٥)، وحث الشباب على المشاركة في برامج تطوير وتنمية مجتمعاتهم الريفية(١,١) أهم الأنشطة الإرشادية التي أشار إليها المبحوثون والخاصة بمجال **تنمية الشباب الريفي**، كما تمثلت أهم الأنشطة الخاصة بمجال **الاسهام في الشئون العامة وتنمية المجتمع الريفي** في: الاهتمام بالجوانب التعليمية والتثقيفية لأفراد المجتمع الريفي (١,٢٢)، وحثهم على المشاركة في المشروعات الزراعية لاستغلال الموارد المتاحة (١,١٩).وتمثلت أهم الأنشطة في مجال **تنمية القيادة الريفية المحلية** في: اكتشاف وتطوير القيادات المحلية (١,١٧)، وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهود لمساعدة ذويهم بالمجتمع المحلي (١,١٥). أيضا كان تدعيم العلاقات الشخصية بين موظف الارشاد والمستهدفين (١,٥٢)، ومساعدة منظمات الزراع على تحديد مشاكلها والبحث عن بدائل الحلول(١,٣٧) من أهم الأنشطة التي استفاد منها المبحوثين في مجال **تكوين وتنمية منظمات الزراع.**

نستخلص مما سبق تعدد الخدمات والأنشطة الإرشادية الزراعية التي استفاد منها المبحوثين والتي تنعكس على تعزيز رأس المال الاجتماعي لديهم، مما يفيد بضرورة الاهتمام بتلك الأنشطة سواء من قبل الجهاز الإرشادي والأجهزة المعنية والتنسيق بينهم لتوحيد الأهداف ومنع الازدواجية وأيضا توحيد الجهود وترشيد الموارد، لرفع مستوى استفادة الريفيين من تلك الخدمات والتي قد تحسن من درجة رأس المال الاجتماعي لديهم، الأمر الذي سوف ينعكس على تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية لديهم، وزيادة مستوى الثقة سواء فيما بينهم أو ما بين المجتمع الريفي والأجهزة المعنية بتنميته، الأمر الذي قد يفيد بزيادة درجة مشاركة الريفيين سواء في التخطيط أو التنفيذ لأي نشاط أو جهد تنموي ينعكس بالنفع على مجتمعهم، مع ضرورة تركيز الجهود أيضا على الأنشطة والخدمات الإرشادية متواضعة أو منعدمة الاستفادة من وجهة نظر الزراع المبحوثين والتي فاقت نظيرتها التي تم الاستفادة منها كما هو موضح سابقا، مع ضرورة البحث عن بدائل لتحسين تمويل الأجهزة الإرشادية الزراعية وغيرها من الأجهزة المعنية بتنمية الريف لتحسين مستوى وجودة الخدمات المقدمة كما ونوعا.

جدول (٦) الأنشطة والخدمات التي يقدمها الجهاز الارشادي الزراعي والتي تعزز رأس المال الاجتماعي الريفي.

المجال / الخدمة أو النشاط الارشادي	مدى الاستفادة (ن = ٩١)								الدرجة الإجمالية	الدرجة المتوسطة
	عالية		متوسطة		ضعيفة		منعدمة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
أولاً: مجال رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية:										
١.مساعدة الزراع على معرفة قدرات مواردهم الحقيقية.	٧	٧,٧	١٥	١٦,٥	٣٨	٤١,٨	٣١	٢٨,٢	٨٩	٠,٩٨
٢.توصيل المعارف حول الجديد في الإنتاج الزراعي.	٥٩	٦٤,٨	٢٣	٢٥,٣	٤	٤,٤	٥	٥,٥	٢٢٧	٢,٤٩
٣.تدريب الزراع على المهارات الإنتاجية الجديدة.	٢٩	٣١,٩	٢٢	٢٤,٢	٣٣	٣٦,٣	٧	٧,٧	١٦٤	١,٨
المتوسط العام										٥,٢٧
ثانياً: التسويق والتوزيع واستغلال المنتجات الزراعية:										
٤.توفير المعلومات بصفة دورية عن الطلب الحالي والمتوقع للسلع الزراعية.	١٨	١٩,٨	١٥	١٦,٥	٤٥	٤٩,٥	١٣	١٤,٣	١٢٩	١,٤٢
٥.التدريب على مهارات رفع جودة المنتج الزراعي.	١٠	١١	١٢	١٣,٢	٥٢	٥٧,١	١٧	١٨,٧	١٠٦	١,١٧
٦.الاهتمام بمعاملات الجمع وما بعد الحصاد.	٤٢	٤٦,٢	٢٢	٢٤,٢	١٩	٢٠,٩	٨	٨,٨	١٨٩	٢,١
٧.تدريب الزراع على التعامل الصحيح مع المخلفات الزراعية.	٣٣	٣٦,٣	٢١	٢٣,١	٢٦	٢٨,٦	١١	١٢,١	١٦٧	١,٨٤
المتوسط العام										٦,٥٣
ثالثاً: تنمية وصيانة الموارد الطبيعية:										
٨.التعريف بالطرق المثلى لاستخدام الموارد المتاحة وتحسينها.	١٣	١٤,٣	١٠	١١	٥٧	٦٢,٦	١١	١٢,١	١١٦	١,٢٨
٩.تعريف وتدريب الزراع على الوسائل المثلى لترشيد استخدام مياه الري.	٥٦	٦١,٥	١٩	٢٠,٩	٩	٩,٩	٧	٧,٧	٢١٥	٢,٣٦
١٠.التعريف بالمحاصيل المناسبة للأنواع المختلفة من الأراضي.	٥٨	٦٣,٧	٢٠	٢٢	٣	٣,٣	١٠	١١	٢١٧	٢,٣٩
١١.تشجيع تكوين منظمات مستخدمي المياه.	٤٠	٤٣,٩	٢٠	٢٢	٢٢	٢٤,٢	٩	٩,٩	١٨٢	٢
١٢.التوعية بأهمية الاستغلال الأمثل للموارد الأرضية.	٢١	٢٣,١	١٩	٢٠,٩	٤١	٤٥,١	١٠	١١	١٤٢	١,٥٦
المتوسط العام										٩,٥٩
رابعاً: إدارة المزرعة والمنزل الريفي وممارسة الحياة الأسرية:										
١٣.التدريب على الأساليب المثلى والحديثة في الإدارة المزرعية.	١٥	١٦,٥	١٣	١٤,٣	٥٠	٥٤,٩	١٣	١٤,٣	١٢١	١,٣٣
١٤.مساعدة الزراع على الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية المتاحة.	٩	٩,٩	١٥	١٦,٥	٥٢	٥٧,١	١٥	١٦,٥	١٠٩	١,٢
١٥.تدريب المرأة على إدارة اقتصاديات المنزل الريفي.	١٠	١١	١٥	١٦,٥	٥٥	٦٠,٤	١١	١٢,١	١١٥	١,٢٦
١٦.التدريب على الأنشطة التي تزيد من دخل الأسرة الريفية.	٢٢	٢٤,٢	١٨	١٩,٨	٤٣	٤٧,٣	٨	٨,٨	١٤٥	١,٥٩
١٧.المشاركة في تخطيط وتنفيذ البرامج الارشادية المتعلقة برعاية الأسرة الريفية.	١١	١٢,١	١٧	١٨,٧	٥٤	٥٩,٣	٩	٩,٩	١٢١	١,٣٣
١٨.تعريف الأسرة بأهمية الادخار والاستثمار.	٨	٨,٨	١٥	١٦,٥	٥٤	٥٩,٣	١٤	١٥,٤	١٠٨	١,١٩
١٩التدريب على تغيير الأنماط الاستهلاكية السلبية.	١٢	١٣,٢	١٣	١٤,٣	٥٠	٥٤,٩	١٦	١٧,٦	١١٢	١,٢٣
المتوسط العام										٨,١٣
خامساً: تنمية الشباب الريفي:										
٢٠.تشجيع إقامة النوادي الريفية لتنمية الروح	٥	٥,٥	٩	٩,٩	٣٤	٣٧,٤	٤٣	٤٧,٣	٦٧	٠,٧٧

المجال / الخدمة أو النشاط الارشادي	مدى الاستفادة (ن = ٩١)								الدرجة الإجمالية	الدرجة المتوسطة
	عالية		متوسطة		ضعيفة		منعدمة			
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
القيادية لدى الشباب.										
٢١.حث الشباب على المشاركة في برامج تطوير وتنمية مجتمعاتهم الريفية.	٩	٩,٩	١١	١٢,١	٤٨	٥٢,٧	٢٣	٢٥,٣	٩٧	١,١
٢٢.تعريف الشباب بالأساليب المثلى لاستغلال أوقات الفراغ.	٩	٩,٩	١١	١٢,١	٣٨	٤١,٨	٣٣	٣٦,٣	٨٧	٠,٩٦
٢٣.التدريب على إقامة المشروعات الزراعية الصغيرة.	٣٠	٣٣	٢٠	٢٢	٣١	٣٤,١	١٠	١١	١٥٠	١,٦٥
٢٤.تدريب الشباب المقبلين على الزواج.	٣	٣,٣	٦	٦,٦	٣	٣,٣	٧٩	٨٦,٨	٢٤	٠,٢٦
المتوسط العام										٤,٧٤
سادساً: الاسهام في الشئون العامة وتنمية المجتمع الريفي:										
٢٥.حث الريفيين على المشاركة في تخطيط وتنفيذ المشروعات التنموية.	١٣	١٤,٣	١١	١٢,١	٣٤	٣٧,٤	٣٣	٣٦,٣	٩٥	١,١
٢٦.حثهم على المشاركة في المشروعات الزراعية لاستغلال الموارد المتاحة.	١٧	١٨,٧	٩	٩,٩	٣٩	٤٢,٩	٢٦	٢٨,٦	١٠٨	١,١٩
٢٧.التوعية بكل ما يتعلق بالقضايا العامة للريف.	٨	٨,٨	٨	٨,٨	٤٦	٥٠,٦	٢٩	٣١,٩	٨٦	٠,٩٥
٢٨.الاهتمام بالجوانب التعليمية والتثقيفية لأفراد المجتمع الريفي.	١٢	١٣,٢	١٤	١٥,٤	٤٧	٥١,٦	١٨	١٩,٨	١١١	١,٢٢
المتوسط العام										٤,٤٦
سابعاً: تنمية القيادة الريفية المحلية:										
٢٩.اكتشاف وتطوير القيادات المحلية.	١٠	١١	١٢	١٣,٢	٥٢	٥٧,١	١٧	١٨,٧	١٠٦	١,١٧
٣٠.تشجيعهم على بذل المزيد من الجهود لمساعدة ذويهم بالمجتمع المحلي.	٩	٩,٩	١١	١٢,١	٥٦	٦١,٥	١٥	١٦,٥	١٠٥	١,١٥
٣١.تدريبهم على ممارسة مهامهم ومسئولياتهم القيادية.	٨	٨,٨	٩	٩,٩	٥٨	٦٣,٧	١٦	١٧,٦	١٠٠	١,١
٣٢.التدريب على متابعة وتقييم أنشطة القيادات الريفية.	٧	٧,٧	٩	٩,٩	٥٨	٦٣,٧	١٧	١٨,٧	٩٧	١,١
المتوسط العام										٤,٥٢
ثامناً: منظمات الزراع:										
٣٣.مساعدة الريفيين على المشاركة في بناء وتطوير مجتمعاتهم.	٩	٩,٩	١٠	١١	١٢	١٣,٢	٦٠	٦٥,٩	٥٩	٠,٦٥
٣٤.تطوير مهارات الإدارة لدى الأفراد والجماعات.	١٩	٢٠,٩	١٨	١٩,٨	١٢	١٣,٢	٤٢	٤٦,٢	١٠٥	١,١٥
٣٥.مساعدة منظمات الزراع على تحديد مشاكلها والبحث عن بدائل الحلول.	٢٠	٢٢	١٨	١٩,٨	٢٩	٣١,٩	٢٤	٢٦,٤	١٢٥	١,٣٧
٣٦.تشجيع منظمات الزراع على تنفيذ مشروعاتها وتعظيم عوائد استثماراتها.	١٤	١٥,٤	١٣	١٤,٣	٣٧	٤٠,٧	٢٧	٢٩,٧	١٠٥	١,١٥
٣٧.تدريبهم على كيفية تطوير وتقوية منظماتهم.	١١	١٢,١	٩	٩,٩	٤٢	٤٦,٢	٢٩	٣١,٩	٩٧	١,١
٣٨.تنمية وعي الزراع بأهمية منظمات الزراع وفوائد العمل من خلالها.	١١	١٢,١	١٠	١١	٤٤	٤٨,٤	٢٦	٢٨,٦	٥٧	٠,٦٣
٣٩.المساعدة على فهم المجتمع المراد قيام المنظمات الزراعية فيه.	٨	٨,٨	١٤	١٥,٤	٣٩	٤٢,٩	٣٠	٣٣	٩١	١
٤٠.تدعيم العلاقات الشخصية بين موظف الارشاد والمستهدفين.	٢٠	٢٢	٢٢	٢٤,٢	٣٤	٣٧,٤	١٥	١٦,٥	١٣٨	١,٥٢
المتوسط العام										٦,٠٥

المصدر: بيانات الدراسة

خامسا: تحديد الفروق في درجة رأس المال الاجتماعي الريفي بين كل من المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات الإرشاد الزراعي.

١- العلاقات الاجتماعية: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور العلاقات الاجتماعية للمستفيدين بلغ ١٣,١، ٢,٥ ، وذلك مقابل ٨,٩، ١,٨ لغير المستفيدين، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين.الأمر الذي قد يرجع إلى زيادة توطيد الصلات والعلاقات الاجتماعية بين المستفيدين من خدمات

الإرشاد الزراعي والذي يعمل في إطار أساسه توطيد تلك العلاقات سواء بين العاملين بالجهاز الإرشادي والريفيين، أو بين الريفيين وبعضهم البعض، وذلك نتيجة لاهتمام الإرشاد الزراعي بالريفيين ومساعدتهم على التعرف على مشكلاتهم وإيجاد البدائل المناسبة لحلها والمتمشية مع ظروفهم وأوضاعهم، وتحسين مستوى معارفهم وممارستهم، ودعمهم بالجديد من التوصيات الزراعية، الأمر الذي يشجعهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم، وتبادلهم للمعارف والمعلومات معا، وبالتالي زيادة اهتمامهم بشئون بعضهم البعض.

٢- رأس مال الثقة: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور رأس مال الثقة للمستفيدين بلغ ٢٤,٥، ٢,٣ ، وذلك مقابل ١٧,١، ٢ لغير المستفيدين، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين.وقد يرجع ذلك إلى أن تمشي خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي المقدمة بالقرية مع احتياجات ومتطلبات الزراع ومشكلاتهم الملحة، الأمر الذي انعكس استفادتهم منها من جهة، وزيادة ثقة الزراع المبحوثين في المرشدين الزراعيين من جهة أخرى، وزيادة إحساسهم بقيام المرشدين الزراعيين بأدوارهم تجاههم على الوجه الأكمل، إلى جانب ثقة الزراع ببعضهم البعض نتيجة لتحسين معارفهم وممارستهم الزراعية وقدرتهم على الاستفادة من بعضهم.

٣- عضوية المنظمات: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور عضوية المنظمات للمستفيدين بلغ ٨,٥، ٢,٤ ، وذلك مقابل ٨,٣، ٢,٣ لغير المستفيدين، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد.وقد يرجع ذلك لاهتمام الإرشاد الزراعي برفع مستوى وعي الزراع وتحسين المعرفة المجتمعية لديهم بماهية المنظمات الموجودة بالمجتمع الريفي ونوعية الأنشطة والخدمات الي تقدمها، وأهمية أن يكون الريفيين جزءا لا يتجزأ من تلك المنظمات وأهمية أن يكونوا أعضاءا فاعلين في تحديد أهدافها وأولويات أنشطتها وخدمتها وفقا لاهتمامات ومتطلبات قراهم وذلك كأحد المجالات الهامة للإرشاد الزراعي وهو مجال المساهمة في الشئون العامة في الريف.

٤- درجة القيادية: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور درجة القيادية للمستفيدين بلغ ١٥ ، ٢,٦ ، وذلك مقابل ١٠,٨، ١,٥ لغير المستفيدين، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين. وقد يرجع ذلك إلى أن الإرشاد الزراعي يعمل على تحسين الريفيين من خلال إحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم وممارستهم واتجاهاتهم، ومساعدتهم أيضا على استغلال الموارد المتاحة لديهم الاستغلال الأمثل، مما ينعكس على تحسين المستوى المعيشي للمجتمع الريفي، مما قد يزيد من رضا الزراع عن أنفسهم وزيادة استعدادهم لمساعدة الآخرين في حل المشكلات التي يواجهونا، وزيادة تقديرهم لذاتهم من خلال اللجوء إليهم طلبا للنصح والمشورة، إلى جانب اهتمام الإرشاد الزراعي باكتشاف وتطوير القادة المحلين الريفيين وتوفير الامكانيات اللازمة، والخبرات التي يستطيعون بواسطتها بناء ثقتهم بأنفسهم، وكسب ثقة الآخرين فيهم، ليعمل من خلالهم كحقلة وصل فعالة بين الريفيين والإرشاد فيسهل من إدخال المستحدثات الزراعية ويزيد من معدل نشرها وتبنيها على مستوى القرية، باعتباره واحدا منهم ولن يأتي إليهم الإ بالنفع، وزيادة تجانسهم في السمات والخصائص، والاحترام المتبادل بينهم، الأمر الذي يساعد في التأثير على سلوكهم لتبني التوصيات الزراعية الجديدة، ويتيح مشاركتهم في شئونهم العامة.

٥- المشاركة في المشروعات التنموية: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور المشاركة في المشروعات التنموية للمستفيدين بلغ ١٨,٢، ٢,٩ ، وذلك مقابل ١٨,١، ٢,٧ لغير المستفيدين، وكانت قيمة t غير معنوية بين المستفيدين، وغير المستفيدين. وقد يرجع ذلك لتعدد الجهات والهيئات المنفذة لتلك المشروعات التنموية بالقرى، وإزدواجية أهدافها وأحيانا تضاربها، واختلاف توجهاتها، وتنوع أساليب تناولها لتنفيذ مثل تلك المشروعات في المجتمع الريفي، وعدم تعاونها معا لإقناع الريفيين أهمية وضرورة مشاركتهم فيها، الأمر الذي ينعكس على عدم إكتراث الريفيين بأهميتها، وأيضا عدم ضرورة المشاركة فيها وأيضا نظرتهم السلبية لمثل تلك المشروعات بعدم جداوها على أوضاع قراهم نتيجة للتناقضات سابقة الذكر.

٦-المشاركة الاجتماعية غير الرسمية: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور المشاركة الاجتماعية غير الرسمية الاجتماعية للمستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي بلغ ١٦,١، ٣,٢ ، وذلك مقابل ١٠,١، ٢,٤ لغير المستفيدين منها، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد. وقد يرجع ذلك إلى تشجيع الخدمات والأنشطة الإرشادية المقدمة للريفيين على ضرورة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية وتوطيدها من خلال استمرارية ومداومة المشاركة في كافة المناسبات الاجتماعية القرية والذي هو سمة أصيلة مترسخة في الريف المصري، الأمر الذي ينعكس على الريفيين في زيادة تماسكهم اجتماعيا ودعمهم نفسيا وذاتيا لبعضهم البعض، وقوة نسيجهم الاجتماعي، الأمر الذي قد ينعكس في الإرتقاء بدرجة رأس المال الاجتماعي لديهم.

٧-المشاركة السياسية: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لمحور المشاركة السياسية للمستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي بلغ ٨، ٢,٢ ، وذلك مقابل ٧,٨، ٢ لغير المستفيدين منها، وكانت قيمة t غير معنوية بين المستفيدين، وغير المستفيدين. وقد يرجع ذلك إلى أنه نظرا لتضاؤل دعم الدولة الموجه إلى قطاع الزراعة بصورة عامة، وللإرشاد الزراعي على وجه الخصوص الأمر الذي جعل الجهاز الإرشادي يكثف جهوده وأنشطته حول الأنشطة الزراعية المباشرة والتي تساعد أفراد المجتمع الريفي على تحسين إنتاجيتهم الزراعية ومستوى دخولهم، خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية والسياسات السعرية وغيرها من التحديات التي صعب على الزراع استيعابها والتكيف معها بسهولة خاصة في ظل تواضع ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية أيضا، وتقليل الاهتمام بأنشطة رفع مستوى الوعي السياسي وما يرتبط به من جهود لأجهزة أخرى معنية أكثر بمثل تلك المجالات التنموية كأجهزة ووسائل الإعلام.

٨-الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي: أوضحت نتائج جدول(٧) أن المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي للمستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي بلغ ١٠٠,٩، ٨,٦ ، وذلك مقابل ٧٨,٦، ٥,١ لغير المستفيدين منها، وكانت قيمة t معنوية لصالح المستفيدين.

وبناءا على ذلك يمكن قبول الفرض البحثي الذي ينص على وجود فروقا معنوية بين المستفيدين وغير المستفيدين من خدمات وأنشطة الإرشاد الزراعي في **الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي** لديهم.

جدول (٧) توزيع عينتي الدراسة وفقا لمحاور رأس المال الاجتماعي الريفي

المحور	المستفيدون من الأنشطة الارشادية (ن = ٩١)		غير المستفيدين من الأنشطة الارشادية (ن = ١٥٢)		قيمة t
	المتوسط	الإنحراف المعياري	المتوسط	الإنحراف المعياري	
١- العلاقات الاجتماعية	١٣,١	٢,٥	**٨,٩**	**١,٨**	**٢١,١**
٢- رأس مال الثقة	٢٤,٥	٢,٣	١٧,١	٢	٣٧,١
٣- عضوية المنظمات	٨,٥	٢,٤	**٨,٣**	**٢,٣**	**١,٣**
٤- درجة القيادية	١٥	٢,٦	١,٨	١,٥	٢١,٢
٥- المشاركة في المشروعات التنموية	١٨,٢	٢,٩	١٨,١	٢,٧	٠,٥
٦- المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	١٦,١	٣,٢	١٠,١	٢,٤	٣٠,٤
٧-المشاركة السياسية	٨	٢,٢	٧,٨	٢	١,٢
٨-الدرجة الكلية لرأس المال الاجتماعي	١٠٠,٩	٨,٦	٧٨,٦	٥,١	٦١,٩

** معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠,٠١ المصدر: بيانات الدراسة

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، أمكن استخلاص بعض التوصيات التي قد تفيد في مجال تفعيل دور الإرشاد الزراعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي للزراع، حيث تم صياغة هذه التوصيات في صورة بعض المرتكزات لاستراتيجية عامة قد تساهم بصورة تكاملية في هذا المجال، وذلك على النحو التالي (شكل١):

المساهمة في تنمية المحاور الرئيسية لرأس المال الاجتماعي لدى الزراع

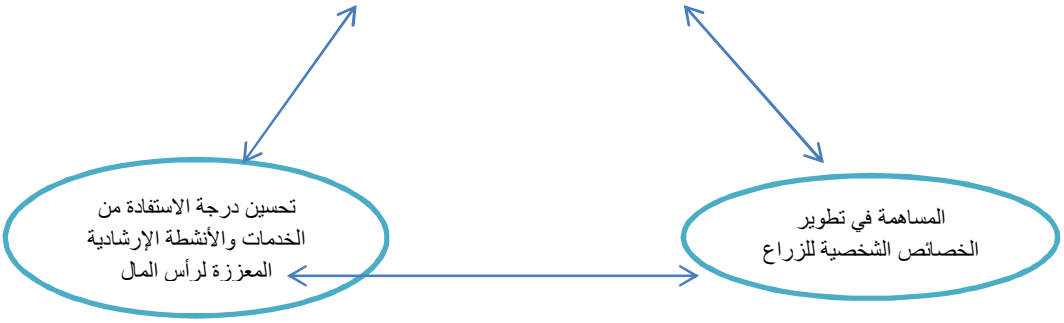

شكل(١) مرتكزات استراتيجية تفعيل دور الإرشاد الزراعي في تعزيز رأس المال الاجتماعي

أ- المساهمة في تنمية المحاور الرئيسية لرأس المال الاجتماعي لدى الزراع وذلك من خلال الأنشطة التالية:

١- اهتمام الجهاز الإرشادي بتنظيم ندوات إرشادية تثقيفية لتوعية الزراع بأهمية التجميعات الإرشادية الزراعية، واستعادة دور الزراعة العائلية وأهميتها، وذلك لتوطيد شبكة العلاقات الاجتماعية، وزيادة رأس مال الثقة بين الزراع.

٢- الاهتمام بتخطيط البرامج التوعوية الهادفة إلى تشجيع الزراع على الانضمام لعضوية المنظمات الريفية في نطاق مجتمعاتهم المحلية، والمشاركة في تخطيط برامجها وأنشطتها.

٣- استعادة دور الجهاز الإرشادي في اكتشاف وتدريب القادة المحليين بشكل دوري ومنتظم، بحيث تستهدف تحديث معلوماتهم وخبراتهم، وإحداث تغييرات سلوكية مرغوبة في معارفهم واتجاهاتهم وممارساتهم، فضلا عن تدريبهم على طرق تشخيص وحل المشكلات التي تواجه مجتمعاتهم.

٤- توعية الزراع بأهم البرامج والمشروعات التنمويةالقائمة في نطاق مجتمعاتهم المحلية، وحثهم على المشاركة الفعالة فيها.

ب- المساهمة في تطوير الخصائص الشخصية للزراع
وذلك من خلال الأنشطة التالية:

١- حث الزراع الأميين على الإلتحاق بفصول محو الأمية، وتوعيتهم بأهمية التعليم بالنسبة لهم ولأبنائهم وأيضا مجتمعهم.

٢- العمل على رفع مستوى الإنفتاح الثقافي للزراع، وذلك من خلال تفعيل دور الجهاز الإرشادي في مجال المساهمة في الشئون العامة وذلك من خلال تخصيص جزء من برامجة وأنشطته التدريبية والتوعوية لمناقشة القضايا العامة الواردة بالصحف والمجلات والبرامج الإذاعية والتليفزيونية المحلية والعالمية، علاوة على تنظيم أحد الأيام التدريبية لتنظيم رحلة تدريبية لأحد المناطق الحضرية، لما لهذه الرحلات من إسهام كبير في في رفع مستوى الإنفتاح الثقافي للزراع.

٣- تشجيع الزراع على رفع مستوياتهم المعيشية وتحسين مستوى تطلعاتهم وطموحاتهم، وكذلك تدريبهم على سبل وآليات تحقيق تلك التطلعات والطموحات.

٤- تحسين مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة للزراع بصفة عامة، والعمل على كسب ثقتهم، بما يضمن تكوين اتجاهات أكثر إيجابية لديهم نحو الإرشاد الزراعي وما يقدمه من أنشطة وخدمات.

٥- تبصير الزراع بأهم مصادر المعلومات الزراعية المتاحة في نطاق مجتمعاتهم المحلية، وتوعيتهم بأهم طرق وآليات الوصول إليها والاستفادة منها.

ج- تحسين درجة الاستفادة من الخدمات والأنشطة الإرشادية المعززة لرأس المال الاجتماعي للزراع
وذلك من خلال الأنشطة التالية:

١- تفعيل دور الجهاز الإرشادي لخدمة الزراع فيما يتعلق بتقديم التوصيات الفنية لهم وكمصدر للمعلومات خاصة في ضوء تدني نسبة الزراع الذين يعتمدون عليه كمصدر رئيسي للمعلومات، مع ضرورة السعي والعمل من جانب كل من مراكز البحوث الزراعية وكليات الزراعة والجهاز الإرشادي للقيام بأدوارهم في هذا المجال وزيادة الإهتمام والدعم والتعاون والتنسيق فيما بينهم .

٢- تكثيف اهتمام الجهاز الإرشادي بتخطيط وتنفيد البرامج الإرشادية المتعلقة بمجال اقتصاديات الأسرة وإدارة المنزل الريفي والعلاقات الاجتماعية، وكيفية استغلال اوقات الفراغ، بالإضافة إلى أهمية تغيير الأنماط الاستهلاكية السلبية المهدرة لموارد الأسرة، الأمر الذي قد ينعكس على ترشيد استخدام موارد الأسرة الريفية، وتحسين الجانب الإدخاري والاستثماري لديها، وبالتالي رفع مستوى معيشيتها.

٣- تفعيل دور الإرشاد الزراعي خاصة في مجال اهتمامه بالشباب الريفي من حيث تنميته وتشجيعه على إقامة المشروعات الزراعية الصغيرة القائمة على استغلال الموارد والإمكانيات المحلية المتاحة بقراهم، والإدارة الجيدة لتلك المشروعات، وعوامل تدعيم استمراريتها ونجاحها، وتشجيعه أيضا على إقامة النوادي الريفية لتنمية روح القيادة لديهم، وكذلك حثهم على أهمية مشاركتهم في برامج تطوير وتنمية مجتمعاتهم الريفية، لتكون أنشطتها وخدماتها انعكاسا لاحتياجات فعلية مشكلات ملحة للمناطق الريفية بناءا على مشاركتهم الفعلية في تلك البرامج، الأمر الذي قد ينعكس على تحسين المستوى التنموي لقراهم، وبالتالي تحسين رأس المال الاجتماعي لديهم.

٤- تكثيف الجهود الإرشادية الموجهة للريفيين لتحسين قدراتهم على إنشاء وتدعيم منظمات الزراع أو مجموعات المساعدة الذاتية، وعقد المزيد من الاجتماعات والندوات الإرشادية التي توضح أهمية هذه المنظمات بالنسبة لأفراد المجتمع الريفي، من حيث الاستفادة من الموارد والإمكانيات الخاصة لتلك المجموعات، والعمل على حسن استغلالها الاستغلال الأمثل، وزيادة تعاونهم ومساهمتهم في تحديد مشكلاتهم الملحة ، وزيادة قدراتهم على توصيل تلك المشكلات للجهات المعنية لمساعدتهم في حلها، وأيضا زيادة قدراتهم في الوصول للأسواق وزيادة قوتهم على التفاوض والمساومة، الأمر الذي يساهم في تحسين مستوى رأس المال الاجتماعي لديهم.

٥- ضرورة توفير الإمكانيات اللازمة لتطوير القادة المحليين الريفيين، وتوفير الفرص التي تفعل من أدوارهم، وإكسابهم الخبرات والمهارات التي سوف تنعكس على ثقتهم بأنفسهم، وأيضا تساعدهم على زيادة كسب ثقة الآخرين فيهم.

المراجع

١- أبوزيد، سعاد محمد مكي **"رأس المال الاجتماعي وأهميته في دعم برامج التنمية المستدامة"** جامعة قاريونس، بنغازي، ليبيا، سنة النشر غير مذكورة.

٢- السروجي، طلعت مصطفى **"رأس المال الاجتماعي"**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٩.

٣- الشاذلي، خلاف **"الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في رأس المال الاجتماعي"**، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠٠٣.

٤- الشافعي، عماد مختار أحمد **"بدائل إصلاح الخدمات الإرشادية والاستشارية الزراعية في مصر(أفكار وقضايا للعصف الذهني والمناقشة)"** المؤتمر العاشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي –آليات تحديث الإرشاد الزراعي بمصر، فبراير ٢٠١٢.

٥- الشناوي، ليلى حماد **" تفعيل الدور الإرشادي لمركز البحوث الزراعية كمدخل لدعم الإرشاد الزراعي"** المؤتمر الثالث عشر للجمعية العلمية للإرشاد الزراعي –رؤية شباب الباحثين في الإرشاد الزراعي والعاملين به حول مستقبل العمل الإرشادي، يوليو ٢٠١٧.

٦- حرحوش، عادل -أحمد صالح **"رأس المال الفكري، طرق قياسه وأساليب المحافظة عليه"**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، عدد ٣٧٥، القاهرة، ٢٠٠٣.

٧- حمد، إسعاف **" رأس المال الاجتماعي- مقاربة تنموية"** مجلة جامعة دمشق–المجلد - 31 العدد الثالث، ٢٠١٥.

٨- عبد الحميد، إنجي محمد، **"دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي- دراسة حالة للجمعيات الأهلية في مصر"** المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، سلسلة أبحاث ودراسات، العدد الأول، سنة النشر غير مذكورة.

٩- عبد العزيز، مصطفى لطفي **" محددات رأس المال الإجتماعي للبدو بمركز الحمام بمحافظة مطروح"**مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، مجلد٦ ، العدد ١٢ ،٢٠١٥.

١٠- عبد المقصود، بهجت محمد **"الإرشاد الزراعي"** الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٩٨٨.

١١- عثمان، ماجد إبراهيم **"سياسات تطوير رأس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر"**، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، ٢٠٠٥.

١٢-علام،سعد طه "التنمية والمجتمع" مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٧.

١٣-عليوه، أحمد جلال عويس **"الإرشاد الزراعي ماضيه-حاضره-مستقبله"** الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٤.
١٤- عليوة، أمل محمد توفيق **"رأس المال الاجتماعي لدى فقراء الحضر- دراسة ميدانية بمدينة المنيا"**، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١١.
١٥- قشطة، عبد الحليم عباس **"الإرشاد الزراعي رؤية جديدة"** دار الندى للطباعة، ٢٠١٢.
١٦- محمد، أسامة متولي **"رأس المال الاجتماعي لدى المزارعين بمحافظة الفيوم"** مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مجلد (٢٩)، العدد (١)، ٢٠١٥.
١٧- نصر، محمد - جميل هلال **"قياس رأس المال الاجتماعي في الأراضي الفلسطينية"**، معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني، ٢٠٠٧.
18- Alizadeh, M. "**The relationship between social capital and performance of agricultural extension experts**", Agricultural Management Department, Shoushtar Branch, Islamic Azad University, Shoushtar.International Journal of Agricultural Science, Research and Technology in Extension and Education Systems, Vol.4 No.3 , Iran, 2014.
19- Arlette, S. S.,- Hickey,G.M.,- Locher, U.,- Phillip, L.E., **" Exploring the role of social capital in influencing knowledge flows and innovation in smallholder farming communities in the Caribbean"** Springer Science+Business Media Dordrecht and International Society for Plant Pathology, 2016.
20-David, G.A.,-Gangadharappa, N.R., - Chengappa, P.G., - Ganesamoorthi, S.,- Sunil, K., - Sajeev,M.V. **"Social Capital and Ability to Change Among Indian Farmers",** Proceedings of the 23rd Annual Meeting Polson, Montana. Research gate, 2007.
21-Huneckea Claudia, - Alejandra Engler- Roberto Jara Rojasb- Marijn Poortvliet, "**Understanding the role of social capital in adoption decisions: An application to irrigation technology**" Science Direct, Agricultural Systems, Volume 153, Pages 221-231, May 2017.
22- Lin, Nan **"Social Capital"**, Cambridge University Press, 2001.
23-Micheels, Eric T.,- James F. Nolan" **Examining the effects of absorptive capacity and social capital on the adoption of agricultural innovations: A Canadian Prairie case study**" ScienceDirect, Agricultural Systems, 2016.
24-Monirul. G, M,.- Alama,b,- Khorshed Alama- Shahbaz Mushtaq **" Influence of institutional access and social capital on adaptation decision: Empirical evidence from hazard-prone rural households in Bangladesh**"ScienceDirect, Ecological Economics 130 (2016) 243–251. www.elsevier.com/locate/ecolecon
25- Nkonya. Ephraim,- Adewale Adekunle "**The impact of agricultural extension services on social capital:an application to the Sub-Saharan African Challenge Program in Lake Kivu region** Fe´des van Rijn" 2015.-Swanson.
26- Portes, Alejandro **"Social Capital: Its Origins and Applications in Modern Sociology"**, Annual Review of Sociology, Vol. 24, 1998.
27 - Reid, C.,- Lawrence *Salmen,- Mamadou Camara,- Cheick Kamaté,- Maimouna Sow Sangaré "***UnDerstanding Social Capital Agricultural Extension In Mali: Trust and Social Cohesion"** The World Bank, *Social Capital Initiative, Working Paper No. 22*, Social Development Family, Environmentally and Socially, Sustainable Development Network, Washington, USA, June 2000. gochieng@worldbank.org
28- Silici. Laura, **"The Role of Social Capital in the Adoption and the Performance of Conservation Agriculture".** , The Practice of *Likoti* in Lesotho, Executive Summary, Agriculture & food Organization Project, 2006.

29- Silverman, Robert, **"Social Capital"**, Downside of Encyclopedia of Community, Sage Applications, London, 2003.
30- Swanson. Burton E. - Riikka Rajalahti **"Strengthening Agricultural Extension and Advisory Systems:** Procedures for Assessing, Transforming, and Evaluating Extension Systems" International Bank for Reconstruction and Development / the World Bank, 2010.
31-Swanson. Burton, E.,-Robert .P, Bentz- Andro. J,Sofranko., "**Improving Agricultural Extension**" Food and Agriculture Organization of the United Nations, Room, 1997.
32-Takemura. Kosuke.,- Yukiko Uchida., -Sakiko Yoshikawa, "**Roles of Extension Officers to Promote Social Capital in Japanese Agricultural Communities**", journal.pone PLoS ONE 9(3), , Ma¨lardalen University, Sweden, March 18, 2014.
33-Teshome, A, - Graaffa, J- Kessler, A **"Investments in land management in the north-western highlands of Ethiopia: The role of social capital"** Land Use Policy, 2016. www.elsevier.com/locate/landusepo.
34-Tumbo. S.D.,- K.D. Mutabazia,- K.F.G. Masukib,- F.B. Rwehumbizaa,- H.F. Mahooa,- S.J. Nindic, J.G. Mowo , **"Social capital and diffusion of water system innovations in the Makanya watershed, Tanzania** " ScienceDirect,The Journal of Socio-Economics, 43 (2013) 24– 36. www.elsevier.com/locate/soceco
35- Woolcock, Michael **"The Place of Social Capital in Understanding Socio-Economic Outcomes"**, Canadian Journal of Policy Research, Vol. 10, No. 1., 2001.

EFFECT OF AGRICULTURAL EXTENSION SERVICES ON THE ENHANCEMENT OF SOCIAL CAPITAL IN SOME VILLAGES IN FAYOUM GOVERNORATE

ABSTRACT

The objectives of the study were to: identify some socio- economic characteristics of farmers, describe the rural social capital levels in the studied area, identify the extent to which farmers benefited from some Extension services and activities to Enhance the Social capital, and identification of differences in the degree of social capital between both beneficiaries and non-beneficiaries of extension services. Fayoum destrict was chosen from Fayoum governorate in terms of the number of farmers holding. Three villages were randomly selected: Demo, Sakran and Manachi Al-Khatib. A random sample of 10% of the total number of farmers in the three villages was selected. The sample consisted of 243 farmers, of which 91 were beneficiaries of agricultural extension services and activities, and 152 were non-beneficiaries of these.The main findings of the study were: The most important sources of agricultural information were: personal experience, parents, relatives, friends and neighbours, for both beneficiaries and non-beneficiaries of agricultural extension services and activities. More than three quarters (77.4%) Indicated that their degree of exposure to these sources was either moderate (46.1%) or high (31.3%). Three quarters (75.7%) indicated that their confidence in those sources was either moderate (43% (32.5%), and 78.7% of them reported that they were either moderately (43.6%) or low (35%).

The results indicate that the relative degree of social capital for sample as a hole was relatively low, as (77%) of the total social capital was moderate or low. The percentage was 49.5% for the beneficiares, compared with 49.4% for the same

categories for not beneficiares.Finding also indicated that the most important of extension services and, which benefited farmers concerning, Enhancement of social capital, in the field of incresing agricultural production, were: the delivery of knowledge in agricultural production (2.49) raising farmers' skills new about applications (1.8). In the field of marketing, and distribution, the most important activities were: harvest and post harvest treatments; and by-productrecycling in the field of development and conservation of natural resources it were: Identify appropriate crops for different types of soil (2.39) and rational use of irrigation water (2.36).

The most important activities and extension services in farm management, it were: training on activities that increase family income (1.59), the best of farm management (1.33) and Training the rural youth to hold small interprices (1.65) and stimulate youth to participate in the development programs of their rural communities (1.1) were the most important extension activities in the field of rural youth development. The main activities in the field of contribution to public affairs and development of rural community were: get attention to education aspects (1.22) and stimulate them to participate in agricultural projects to get use of the available resources (1.19). The most important activities in the field of local rural leadership development were: 1. the discovery and development of local leadership (1.17) increase efforts to help their families in the local community (1.15). The strengthening of personal relations between the extension officer and the target population (1.52), helping farmers' organizations to identify their problems and finding alternatives to solutions (1.37) were the most important activities that benefited the respondents in the field of the forming and developing of agricultural organizations.Results showed significant differences in the rural social capital aspects between beneficiaries and non-beneficiaries of extension services related to: social relations, trust capital, membership of organizations, leadership degree, degree of informal social participation and total degree of social capital. The results showed also that there were no significant differences in the level of participation in development projects and the degree of political participation between beneficiaries and non-beneficiaries of extension services and activities.